

اتجاهات حديثة في الإعلام

تأليف
أ. د. عادل عبد الغفار
أستاذ الإذاعة والتليفزيون
كلية الإعلام . جامعة القاهرة



الاتجاهات المعاصرة

في الإعداد والتقديم الإذاعي والتليفزيوني

سلسلة

اتجاهات حديثة في الإعلام

مقرر السلسلة: أ. د. شريف درويش اللبان

المشرف العام: أحمد فتحي مدكور

الاتجاهات المعاصرة
فى الإعداد والتقديم الإذاعى والتليفزيوني

تأليف: أ. د. عادل عبد الغفار



٢ شارع امتداد رمسيس (١) - مدينة نصر - القاهرة

تليفاكس: ٢٤٠٢٤٦١٢ - ٢٤٠٥١٤٩٨ - ٢٤٠٥١٤٩٨

e. mail: af _ madkour @ yahoo . com

الطبعة الأولى: يناير ٢٠١٤ م/ ربيع أول ١٤٣٥ هـ

رقم الإيداع: ١٧٥٤١ / ٢٠١٣

الترقيم الدولى: ٤ - ١٤٠ - ٤٩٥ - ٩٧٧ - ٩٧٨

□ اتجاهات حديثة في الإعلام □

الاتجاهات المعاصرة

فى الإعداد والتقديم الإذاعى والتليفزيوني

تأليف

أ. د. عادل عبد الغفار

أستاذ الإذاعة والتليفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة



بيانات الفهرسة المكتبية

(إعداد: إدارة الشؤون الفنية بدار الكتب المصرية)

عبد الغفار، عادل.

الاتجاهات المعاصرة في

الإعداد والتقديم الإذاعي والتليفزيوني/

تأليف عادل عبد الغفار. ـ

ط ١ . ـ القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٣.

١٤٤ ص؛ ٢٤ سم. ـ

(سلسلة اتجاهات حديثة في الإعلام)

تدمك: ٤ ـ ١٤٠ ـ ٤٩٥ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨.

١. برامج الإذاعة

٢. برامج التليفزيون

أ. العنوان

ديوي ٧٩١,٤٤

﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[سورة طه، الآية ١١٤]

هذه السلسلة

شهد الإعلام فى العقديْن الأخيريْن تطورات كبيرة تمثلت فى ظهور الوسائل الإعلامية الجديدة بما تشمله من القنوات الفضائية والإنترنت، وهما الوسيلتان اللتان مهدتا الطريق لنظام إعلامى جديد يقوم على أساس العولمة الإعلامية التى تعد امتدادًا طبيعيًا للعولمة على الصعيديْن السياسى والاقتصادي.

وأيًا كان الأمر، فإن ذلك قد أدى إلى ظهور اتجاهات حديثة فى مجال الإعلام، سواء على مستوى الممارسة الإعلامية أو البحث العلمى الإعلامي، حيث ظهرت ممارسات إعلامية وظواهر إعلامية غير مسبوقة تطلبت أن يلحق البحث الإعلامى بهذه الممارسات والظواهر، ويحاول أن يخضعها للدراسة من قِبَل الباحثين الجادين، وذلك لمحاولة اقتفاء أثر هذه الظواهر على إعلامنا العربى .

وانطلاقًا من حرص "دار العالم العربى للطباعة والنشر والتوزيع" على ملاحقة الجديد فى كافة المجالات العلمية، ومنها مجال الإعلام، فقد اعتزمت نشر سلسلة جديدة متخصصة فى مجال الإعلام بعنوان "اتجاهات حديثة فى الإعلام"، بحيث تكون نافذة للمؤلفين المصريين والعرب لتقديم أفكارهم الجديدة إلى القراء العرب من المحيط إلى الخليج. .

ويقوم على اختيار العناوين التى تصدر فى هذه السلسلة أساتذة متخصصون فى مجال الإعلام، وذلك لمراعاة المعايير العلمية والأكاديمية فى الأفكار المقدمة للنشر فيها، وذلك كضمانة أساسية للتميز فى تقديم العناوين الجديدة، والتفرد وعدم تكرار العناوين والموضوعات، سواء فى السلسلة نفسها، أو فى السلاسل المشابهة التى تصدرها دور النشر الأخرى.

وتعمل هذه السلسة على تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يأتي:

ـ تشجيع الباحثين المصريين والعرب فى مجال الإعلام على طرق موضوعات جديدة تتبناها السلسلة، وذلك لإثراء المكتبة العربية بعناوين جديدة فى هذا التخصص الذى أصبح التأليف فيه يتسم بالندرة النسبية.

ـ جذب أساتذة الإعلام فى مختلف الكليات والمعاهد والأكاديميات والأقسام إلى التأليف الفردى أو الجماعى لتغطية حاجات هذه الكليات والأقسام إلى المراجع العلمية المتخصصة لإفادة الباحثين من جهة، وتلبية حاجة العملية التعليمية لطلاب الإعلام من جهة أخري.

ـ محاولة تجسير الفجوة بين الممارسين والأكاديميين فى مجال الإعلام، وذلك من خلال أحد طريقين، أولهما: الاهتمام بالموضوعات الجديدة ذات المردود الإيجابى على الممارسة الإعلامية بمختلف أشكالها. وثانيهما: قيام بعض الممارسين من ذوى الرؤية الإعلامية المتميزة بتقديم عناوين جديدة فى هذه السلسلة.

ـ الاهتمام بتقديم الفكر الإعلامى الجديد والمتميز من خلال حفز الباحثين فى مجال الإعلام على نشر رسائل الماجستير والدكتوراه المتميزة، أو إصدار كتب تحتوى على أبحاث ودراسات متميزة فى مجال الإعلام .

كما تهدف السلسلة فى مرحلة تالية إلى تشجيع ترجمة العناوين المتميزة للمؤلفين الأجانب والعرب، وذلك بغية إطْلاع الباحثين والممارسين العرب على الجديد فى مجال الإعلام، والخروج من المحلية إلى العالمية، وإطلاع القراء الأجانب على بعض الإسهامات العربية المتميزة فى مجال الإعلام .

وفق الله الجميع لما فيه خير العلم والعلماء.

مقدمة

شهدت الإذاعة المسموعة والمرئية خلال العقدين الماضيين تطورات ملحوظة على كافة المستويات، سواء ارتبط ذلك بالجانب التقني فى عملية البث أو الاستقبال، أو ارتبط بمضمون البرامج المقدمة، فظهرت المحطات والقنوات المتخصصة التى تخاطب فئات جماهيرية معينة، أو تعنى بمعالجة بموضوعات وقضايا بعينها.

وشهدت الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية هى الأخرى تطورًا ملحوظًا لتتجاوب مع متغيرات العصر، حيث أصبحت أسرع فى الإيقاع، وشهدت تنوعًا ملحوظًا، كما برزت أشكال فنية جديدة تلائم واقع التطور الذى تشهده وسائل الإعلام عموما .

ويعرض هذا الكتاب الاتجاهات المعاصرة فى الإعداد والتقديم للبرامج الإذاعية والتليفزيونية من حيث كيفية تحديد الأفكار الملائمة للمعالجة الإعلامية، وتحديد أهداف المعالجة الإعلامية، وتحديد فئات الجمهور المستهدف، إضافة إلى تحديد مصادر المعلومات، وكيفية اختيار ضيوف البرامج، وكذلك التعريف بالجوانب الإخراجية فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

ويقدم الكتاب رؤية تحليلية للتحديات التى تفرض التطور المعاصر فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى، والتى يمكن الاستفادة منها فى تطوير مصادر المعلومات فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى، إضافة إلى العمق فى المعالجة الإعلامية للموضوعات والقضايا التى تتناولها البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

كما يعرض الأسس العلمية فى الكتابة الإذاعية والتليفزيونية، من خلال توضيح مجموعة العوامل التى تؤثر فى أساليب الكتابة والتى تشمل طبيعة

وخصائص الوسيلة، وخصائص الجمهور المستهدف، ومفردات اللغة الإذاعية والتليفزيونية، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة وشخصية المحطة. إضافة إلى القواعد المختلفة للكتابة، وكيفية تنمية مهارات الكتابة بين العاملين فى هذا المجال، والتدريب على كتابة النصوص الإذاعية والتليفزيونية.

كما يتناول هذا الكتاب الأشكال الفنية للبرامج الحوارية، حيث يعرض أولًا الحوار بأنواعه المختلفة، يلى ذلك التحقيق الإذاعى والتليفزيوني، مع إبراز مزاياه المختلفة وأنواعه وكيفية كتابته، وأخيرا المجلة بأنواعها المختلفة مع توضيح كيفية إعدادها وكتابتها مع الإشارة لأهم الملامح والتطورات المعاصرة فى الأشكال والقوالب الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية.

ولمزيد من الربط بين فن الإعداد والتقديم، يعرض الكتاب الأسس العلمية فى تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية، ويركز على خصائص المذيع الجيد، وأسس الإلقاء السليم، ومهارات الاتصال والتفاعل الواجب توافرها فى مقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية، كما يعرض المهارات الواجب توافرها للتقديم الإذاعى والتليفزيونى، إضافة إلى تنوع أساليب التقديم باختلاف مجالات البرامج.

وختامًا، يعرض هذا الكتاب مبادئ الإخراج الإذاعى والتليفزيونى، من خلال توضيح أهم السمات التى ينبغى توافرها فى المخرج الإذاعى والتليفزيونى، ودور المخرج الإذاعى فى توظيف مفردات اللغة الإذاعية فى البرامج الإذاعية المختلفة، وكذلك دور المخرج التليفزيونى فى توظيف مفردات اللغة التليفزيونية فى البرامج التليفزيونية المختلفة، إضافة إلى مجالات الإخراج الإذاعى والتليفزيونى.

ويقدم هذا الكتاب إلى جانب الأسس النظرية الرؤية العملية لتطبيق فنون الإعداد والتقديم الإذاعى والتليفزيونى، وذلك من خلال تطبيقات عملية تساعد

القارئ على تطبيق الأسس العلمية فى مجالات الإعداد والتقديم الإذاعى والتليفزيونى المختلفة.

وأدعو الله أن يكون هذا الكتاب إضافة إلى المكتبة الإعلامية العربية، وأن يفيد الإعلاميين من الممارسين والأكاديميين على السواء.

والله ولى التوفيق

د. عادل عبد الغفار

القاهرة

أغسطس ٢٠١٣

الفصل الأول

خطوات الإعداد للبرامج الإذاعية والتليفزيونية

مقدمة

يعتمد نجاح أى برنامج إذاعى أو تليفزيونى على ثلاثة عناصر أساسية تشمل الإعداد والتقديم والإخراج الفني. و يعد الإعداد المتميز شرطا أساسيا لنجاح البرنامج الإذاعى والتليفزيوني، حيث يرتبط بوظائف عدة فى بناء البرنامج الإذاعى والتليفزيونى تشمل اختيار الأفكار وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة وصياغة الأسئلة واختيار الخبراء والمتخصصين وترتيب اللقاءات وغير ذلك من مهام.

المعد الإذاعى والتليفزيونى

هو الإعلامى المسئول عن اختيار الأفكار التى تصلح للمعالجة الإعلامية، وتحديد أهداف معالجتها فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية، وجمع المعلومات الدقيقة بشأنها من المصادر المختلفة، واختيار الخبراء والمتخصصين الذين يتحدثون بشأنها، وصياغة التساؤلات التى تشرح عناصرها المختلفة، وكتابة الإسكريبت الإذاعى والتليفزيونى الذى يوجه أداء مقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

خصائص المعد الناجح

تتعدد الخصائص التى تؤدى إلى نجاح المعد فى وظيفته بالعمل الإذاعى والتليفزيونى وتشمل:

- التعليم الجيد.
- الثقافة العامة.

- الإلمام بالأحداث الجارية.
- العلاقة الجيدة بالمصادر.
- الميل للتجديد والابتكار.
- الاحتكاك الدائم بالجمهور.
- فهم احتياجات المجتمع المتطورة.
- القدرة على العمل الجماعي.
- حب العمل الإعلامى فى مجال الإذاعة والتليفزيون.
- مهارات الاتصال والتفاعل الجيد مع الآخرين.
- إجادة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- الحرص على تنمية المهارات بشكل دائم.

الخطوات العلمية فى إعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية

يمكن توضيح أهم الخطوات العلمية فى إعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية فى النقاط الآتية:

أ. اختيار الفكرة

تتعدد الموضوعات والقضايا والشخصيات التى يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج الإذاعية والتليفزيونية، ويمكن تصنيف هذه الموضوعات والقضايا إلى النقاط الآتية:

- موضوعات وقضايا تثير اهتمامات أوساط الرأى العام.
- موضوعات وقضايا تتسم بالآنية والحداثة.
- موضوعات وقضايا تتصل بإنجازات على أرض الواقع.
- النماذج والقدوة المشرفة.
- المبتكرين والمجددين فى المجالات المختلفة.
- الاهتمامات الإنسانية.

- الفنون والآداب والعلوم.

- الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- مكافحة الجريمة.

- المستقبليات.

- موضوعات أخري.

ب. تحديد أهداف المعالجة الإذاعية / التليفزيونية

تتمثل أهداف المعالجة الإعلامية للموضوعات والقضايا المختلفة فى واحد أو أكثر من الأهداف الآتية:

- إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف حول القضايا والموضوعات والشخصيات المختلفة.

- تدعيم اتجاهات وقيم إيجابية مسبقة موجودة أصلًا لدى فئات الجمهور المستهدف.

- تدعيم سلوكيات إيجابية موجودة أصلًا لدى الجمهور.

- خلق اتجاهات وقيم وسلوكيات إيجابية حول موضوعات وأفكار جديدة تطرح فى المجتمع، وتحتاج تحمس الجمهور المستهدف لها.

- محاولة تغيير اتجاهات وقيم سلبية لدى الجمهور المستهدف.

- محاولة تغيير سلوكيات سلبية لدى الجمهور المستهدف.

وتفيد خطوة تحديد أهداف المعالجة الإعلامية فى وضع الإطار التنفيذى الصحيح للبرنامج الإذاعى أو التليفزيوني، بحيث نضمن عدم خروج البرنامج وتفرعه إلى نقاط عديدة تخرج عن الهدف الرئيسى للبرنامج.

ج. تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي/ التليفزيوني

يحدد فى هذه الخطوة نوعية الجمهور المستهدف من البرنامج، هل يستهدف البرنامج جمهورًا عامًا (كل فئات الجمهور) أم يستهدف جمهورًا نوعيًا،

ويقصد بالجمهور النوعى إحدى الفئات الجماهيرية التى يمكن تمييزها عن غيرها اعتمادًا على واحد أو أكثر من الخصائص الآتية:

- الفئات العمرية (أطفال- شباب - كبار).
- الخصائص المهنية.
- الخصائص التعليمية والثقافية.
- النـــوع (ذكور- إناث).
- الخصائص الجغرافية للإقامة (الحضر - الريف - البدو).
- خصائص أخري.

ويفيد تحديد الجمهور المستهدف فى الجوانب الآتية:

- التركيز على أبعاد معينة فى الموضوعات والقضايا المطروحة.
- تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور المستهدف.
- اختيار الضيف الملائم.
- اختيار المستوى اللغوى المناسب للبرنامج.
- تحديد المدة الزمنية للبرنامج.
- تحديد الوقت المثالى لبث البرنامج.
- تحديد نوعية الموسيقى والأغانى الملائمة للبرنامج.
- تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة.
- تحديد أشكال التواصل والتفاعل المناسبة مع الجمهور.

* ويلاحظ أن الاتجاه المعاصر فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية يركز على توجيه الرسائل إلى فئات جماهيرية نوعية، أو تتصدى أيضًا لموضوعات وقضايا متخصصة.

د. جمع المعلومات

يعتمد النجاح الحقيقى للبرامج الإذاعية والتليفـزيونية فى أحد أبعاده

الأساسية على مقدار الجهد الذى يبذل من جانب المعدين فى جمع البيانات والمعلومات التى تتصل بالموضوعات والقضايا والشخصيات التى تقدمها البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

وتتعدد مصادر المعلومات التى تفيد فى إعداد البرامج الإذاعية والتليفزيونية وتشمل:

- الجرائد و المجلات.
- برامج الإذاعة والتليفزيون.
- الكتب العلمية.
- الدوريات العلمية.
- التقارير الرسمية.
- البحوث والرسائل العلمية.
- المؤتمرات والندوات.
- نشرات المؤسسات والجمعيات الفاعلة فى المجتمع.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) من خلال مواقع الدول والوزارات والجهات الرسمية وغير الرسمية ومواقع الأشخاص.
- الخبراء فى المجالات المختلفة.

هـ. اختيار ضيف / ضيوف البرنامج

ينبغى أن يعتمد اختيار ضيوف البرامج الإذاعية والتليفزيونية على عدة أسس موضوعية تشمل:

- تخصص الضيف وخبرته فى موضوع البرنامج.
- مهارات الاتصال للضيف التي تمكن من سهولة توصيل معلوماته إلى الجمهور.
- القبول لدى المستمعين والمشاهدين.
- أن يكون متاحا أثناء التسجيل.

و. اختيار الموسيقى والأغاني

تستعين بعض البرامج الحوارية بالموسيقى والأغاني، ويشترط لنجاح استخدامها في البرامج الإذاعية والتليفزيونية أن تتسم بالمواصفات الآتية:

- أن تلائم طبيعة الموضوع/ القضية المطروحة للنقاش.
- أن تلائم طبيعة الجمهور المستهدف من البرنامج.
- تستخدم في الأماكن المناسبة في البرنامج.
- يمكن استخدامها في التعليق وإبداء الرأي.
- الابتعاد عن استخدام الأغاني الهابطة.

ز. الإعداد لجلسة تمهيدية بين مقدم البرنامج وضيف / ضيوف البرنامج قبل التسجيل

يفضل قبل تنفيذ (تسجيل) البرنامج الإذاعي أو التليفزيوني أن يعقد المعد جلسة تمهيدية بين مقدم وضيف البرنامج لتحقيق الأغراض الآتية:

- الاتفاق على أجندة البرنامج.
- خلق ألفة بين المذيع والضيف.
- خلق ألفة بين الضيف والميكرفون.
- خلق ألفة بين الضيف والكاميرا.
- الاتفاق على أهداف البرنامج.
- الاتفاق على المدة الزمنية للبرنامج.
- تمكين فريق العمل من الاختبار الفني للأجهزة.
- اختيار أفضل وضع للجلسة الحوارية.

ح. التسجيل الإذاعي/ التصوير التليفزيوني

يعقب الخطوة السابقة تنفيذ تسجيل البرنامج الإذاعي أو تصوير البرنامج التليفزيوني وفق التصور الذي تم وضعه مشتملًا على وقت التسجيل / التصوير، ومكان التسجيل/ التصوير، ومراجعة الاختبارات الفنية لأجهزة الكاسيت والكاميرات، والإضاءة، والكهرباء، والصوت.

تطبيقات عملية على الفصل الأول

التطبيق العملى الأول

طلب منك الإعداد لأحد البرامج الإذاعية أو التليفزيونية حول إحدى القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية.

(أ) حدد القضية التى اخترتها موضحًا أسباب اختيارك لها للمعالجة الإذاعية / التليفزيونية.

....

(ب) حدد أهداف المعالجة الإذاعية / التليفزيونية.

....

(ج) حدد الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعى / التليفزيونى.

....

(د) حدد مصادر المعلومات التى تفيد فى جمع البيانات.

....

(هـ) حدد صفة الضيف / الضيوف المقترح الاستعانة بهم فى البرنامج.

....

(و) حدد المحطة الإذاعية / التليفزيونية التى تلاءم تقديم البرنامج .

....

....

التطبيق العملى الثانى

كلفت بإعداد حوار حول الإعلام والترويج للمشروعات الصغيرة.

(أ) حدد نوع الحوار الذى تحتاجه لمعالجة المشكلة.

....

(ب) حدد الضيف المناسب لمقابلته.

....

(ج) حدد أهداف هذا الحوار.

....

(د) حدد الجمهور المستهدف من هذا الحوار.

....

(هـ) حدد المحطة الإذاعية / التليفزيونية المناسبة لتقديم الحوار.

....

(و) حدد التوقيت المناسب لتقديم الحوار الإذاعى / التليفزيوني.

....

(ز) حدد المدة الزمنية الملائمة لهذا الحوار.

....

(ح) ضع مجموعة الأسئلة التى يمكن طرحها فى هذا الحوار.

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك الإعداد لحلقة ضمن برنامج إذاعى حول "استخدامات الهندسة الوراثية فى حياتنا" علمًا بأن مدة هذه الحلقة ١٥ ق، وتستهدف الجمهور العام على اختلاف خصائصه الديموجرافية والاجتماعية.

(أ) حدد مصادر المعلومات التى تفيد فى تقصى المعلومات حول هذا الموضوع.

....

....

(ب) حدد الضيف المناسب للتحاور معه بشأن هذا الموضوع.

....

....

(ج) حدد الأسئلة الأساسية التى يمكن أن توجه للضيف فى هذه الحلقة.

....

....

(د) حدد التوقيت الأكثر ملاءمة لتقديم هذا البرنامج مع توضيح الأسباب.

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك الإعداد لحلقة ضمن برنامج تليفزيونى تتناول "ظاهرة انتشار قنوات فضائية حول الدجل والشعوذة ومخاطرها على المجتمع".

(أ) حدد القناة الفضائية الأكثر ملاءمة لتقديم هذه الحلقة موضحًا فئات الجمهور المستهدف.

....

(ب) حدد مصادر المعلومات المفيدة لتناول هذا الموضوع.

....

....

(ج) حدد الأسئلة التى يمكن طرحها على الضيف فى هذا البرنامج.

....

....

(د) حدد شكل البرنامج الأكثر إفادة فى تناول هذا الموضوع.

....

(هـ) المدة الزمنية التى تفى بأغراض تقديم هذه الحلقة.

....

(و) الوقت المناسب لتقديم هذه الحلقة.

....

الفصل الثاني

الاتجاهات المعاصرة فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى

مقدمة

تتعدد التحديات التى تواجه الإعلام الوطنى العام والخاص، ويتمثل أهم هذه التحديات في التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال، والتزايد اليومى فى عدد الفضائيات العربية والأجنبية ، وظهور موجه من التخصص في وسائل الإعلام المختلفة وتزايد التنافس المحموم فيما بينها، إضافة إلى الدور المتنامى لشبكة الإنترنت في عالم الاتصال. وقد تركت هذه التحديات وغيرها أثرا واضحا في تطور مفهوم الإعداد الإذاعى والتليفزيونى المعاصر لمواجهة هذه التحديات، ويسلط هذا الفصل الضوء على هذه التفاصيل.

حتمية تطوير الإعداد الإذاعى والتليفزيونى

تتعدد التحديات والتطورات التى يموج بها عالم الاتصال والإعلام فى عصر السماوات المفتوحة، وأصبح من الصعب الاستمرار بنجاح فى الأداء الإذاعى والتليفزيونى بدون تطوير حقيقى فى كافة عناصر البرامج الإذاعية والتليفزيونية، ويعد الإعداد أولى مراحل التطوير فى العمل الإذاعى والتليفزيونى.

يأتى فى مقدمة هذه التحديات كثرة عدد القنوات الفضائية العربية والأجنبية على الساحة الإعلامية، والتى أصبح من السهل على المشاهد العادى مشاهدتها بإمكانيات مادية بسيطة، وخلقت الفضائيات العربية والأجنبية تحديًا حقيقيًا أمام الإعلام الوطنى بكل دولة، حيث خلقت الفضائيات سوق غير مسبوقة فى مجال المنافسة أمام الإعلام الوطنى، وأصبح من الصعب على الإعلام الوطنى أن يقف

مكتوف الأيدى أمام هذه التطورات، بل فرضت هذه التحديات ضرورة التطوير الذاتى فى محاولة للحفاظ على جمهوره العام والنوعى.

وفرض التخصص فى القنوات الفضائية العربية والأجنبية تحديًا آخر أمام الإعلام الوطنى، فلم يقتصر التطور على ظهور الفضائيات بكثرة، بل أصبح من المعتاد أن يجد المشاهد أمامه العديد من القنوات الفضائية ذات الطابع المتخصص، والتى تهتم بنوعية معينة من الموضوعات، فأصبحنا نجد قنوات متخصصة فى الأخبار، وقنوات متخصصة فى عرض الدراما، وقنوات متخصصة فى المنوعات، وقنوات متخصصة فى الرياضة، وقنوات متخصصة فى الصحة، وقنوات متخصصة فى الموضوعات والمضامين الدينية، وأخرى متخصصة فى شئون الأسرة والطفل، وغيرها من مختلف الموضوعات والقضايا، والتى أوجدت من خلالها الفضائيات قدرة هائلة على إشباع احتياجات واسعة لدى المشاهدين، وفرضت من خلال هذه المضامين أهمية التطوير على مستوى الإعلام الوطنى حتى يستطيع مجاراة هذه القنوات.

كما شهدت تكنولوجيا الاتصال هى الأخرى تطورًا ملحوظًا على مستوى الإذاعة والتليفزيون، فعلى مستوى الإذاعة ظهر إلى الوجود الراديو الرقمى الفضائى، وأصبحت أجهزة الاستقبال الإذاعى صغيرة الحجم جدًا وقليلة التكاليف، وأصبح من الممكن للمحطات الإذاعية أن تبث إرسالها عبر القنوات الفضائية من خلال أقمار الاتصالات، وأنشأت العديد من المحطات الإذاعية مواقع لها على شبكة الإنترنت، يستطيع من خلالها المستمعون متابعة الإذاعة وبرامجها.

وعلى مستوى التليفزيون، أحدثت أقمار الاتصالات ثورة هائلة فى إتاحة الفرصة أمام القنوات التليفزيونية للبث الفضائى، وبدأت تكلفة الاستقبال لهذه القنوات تقل تدريجيًا، حتى أصبحت فى متناول القاعدة العريضة من الشعب،

وأصبح من السهل على الأفراد متابعة القنوات الفضائية العامة والمتخصصة بتكلفة مادية بسيطة.

كما أنشأت العديد من القنوات الفضائية مواقع لها على شبكة الإنترنت، يمكن من خلالها للمشاهدين أن يتابعوا إرسال القنوات المختلفة، إضافة إلى التفاعل مع هذه القنوات من خلال هذه الشبكة.

كما لوحظ فى السنوات الأخيرة رخص تكلفة الاشتراك فى القنوات التليفزيونية المدفوعة فى ضوء المنافسة المتزايدة بين هذه القنوات، من خلال تقديم حزم متكاملة للمشاهدين مقابل اشتراكات شهرية أو ربع سنوية أو سنوية تعد مقبولة لدى نسب كبيرة من الأفراد.

كما يواجه إعلام الدولة منافسة من القطاع الخاص على مستوى الاستثمار فى القنوات الفضائية، فالقنوات التليفزيونية المملوكة للدولة تواجه منافسة حادة من القنوات الفضائية الخاصة. كما تشهد الصحف المملوكة للدولة منافسة حادة من الصحف الخاصة. وفرضت هذه التحديات المرتبطة بالمنافسة المحلية على إعلام الدولة ضرورة الاستجابة للمنافسة للحفاظ على الجمهور لمتابعته.

وأضافت الإنترنت (شبكة المعلومات الدولية) تحديًا جديدًا يضاف إلى قائمة التحديات السابقة، بل تعد أخطر التحديات التى تفرض ضرورة تطوير العمل الإذاعى والتليفزيونى، فالإنترنت لم تصبح مجرد شبكة يسهل من خلالها مراسلة الأفراد لبعضهم البعض، بل أصبحت تقدم المحطات الإذاعية، والقنوات التليفزيونية، والمواقع المتخصصة فى المعلومات على مستوى كافة المجالات، ومصدرًا رئيسيًا لتقديم الخدمات للأفراد على مستوى كافة متطلبات الحياة، إضافة إلى استهلاكها وقتًا كبيرًا من مستخدميها فى المراسلة والحكى مع غيرهم.

وظهر ما يعرف بالإعلام البديل أو إعلام المواطن، ويستطيع من خلاله الأفراد التعبير بحرية عن آرائهم فى الأحداث الجارية ومختلف قضايا المجتمع

من خلال إذاعات الإنترنت، والقنوات التليفزيونية والصحف الإلكترونية التى يدشنها الأفراد بأنفسهم بتكاليف منخفضة للغاية، وتعتمد بشكل رئيسى على اجتهادات الأفراد فى تقديم إعلام بديل يصنعه المواطنون بأنفسهم خاصة الشباب منهم.

وترتب على ذلك أن أصبحت الإنترنت وسيلة اتصالية ذات تأثير كبير على حجم الوقت الذى يمكن أن يقضيه المستمع والمشاهد والقارئ مع وسائل الإعلام التقليدية، بل أثرت فى أحيان كثيرة على التفاعل والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

إن التحديات السابقة وغيرها من التطورات الحالية والمستقبلية التى يشهدها عالم الاتصال يومًا بعد يوم تفرض حتمية التطوير فى خريطة الإرسال الإذاعى والتليفزيونى على مستوى التخطيط والتنفيذ.

كما تفرض التحديات السابقة تطويرًا فى الأداء الإذاعى والتليفزيونى بشكل عاجل على مستوى عناصر الإعداد والتقديم والإخراج الإذاعى والتليفزيونى، فبدون هذا التطوير يصعب على إعلام الدولة والإعلام الخاص الاستمرار فى منافسة الوافد من الفضائيات العربية والأجنبية.

تطور مفهوم الإعداد الإذاعى والتليفزيونى المعاصر

فرضت التحديات السابقة تطور مفهوم الإعداد الإذاعى والتليفزيونى، فلم يعد الإعداد يعتمد على فرد واحد كانت مهمته الإعداد للبرنامج من الألف إلى الياء، حيث فرضت الأشكال الإذاعية والتليفزيونية الجديدة ولاسيما برامج Talk Shows مفهومًا جديدًا للإعداد ولاسيما فى مجال التليفزيون، حيث أصبحت هذه النوعية من البرامج تعتمد على فريق بحث، يقوم باستقصاء الموضوعات والقضايا التى يتصدى لها البرنامج، وكذلك اختيار ضيوف البرنامج وفقًا لأجندة الموضوعات التى يطرحها، وإعداد البيانات والمعلومات والإحصائيات

والتقارير التى يحتاجها البرنامج، وأصبحت إدارة هذا الفريق تحتاج إلى منسق لفريق الإعداد تطلق عليه العديد من القنوات التليفزيونية لقب رئيس التحرير أو رئيس فريق الإعداد، وهو الشخص المسئول عن التنسيق بين فريق العمل، والمناقشة معهم فى مصادر المعلومات والضيوف، وترتيب الفقرات، وخلق آلية تضمن العمل بروح الفريق لدى جميع فريق الإعداد، إضافة إلى التقييم المستمر لفريق العمل مقارنة بأداء البرامج الأخرى التى تدخل فى منافسة مع البرنامج الذى يعده فريق العمل، إضافة إلى دوره فى تطوير البرنامج من خلال الإطلاع على الجديد فى القنوات الفضائية.

وتتعدد القنوات التليفزيونية العامة والخاصة التى تطبق الإعداد التليفزيونى بمفهومه الجديد، وبالنظر إلى خريطة البرامج التليفزيونية للقنوات العامة والخاصة نجد العديد من برامج Talk Shows وغيرها من برامج التحقيقات والمناقشات التى تطبق هذا المفهوم المعاصر ، واستطاعت من خلاله أن تحقق جماهيرية واسعة.

واستطاع الإعداد التليفزيونى بمفهومه الجديد أن يحدث تطويرًا حقيقيًا فى البرامج التليفزيونية، تحقق من خلاله القنوات التليفزيونية العامة والخاصة جذبًا للجمهور حول ما تقدمه من موضوعات وقضايا متعددة تهم الرأى العام.

ملامح التطور المعاصر فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى

تتعدد أوجه التطور الحالى فى مجال الإعداد الإذاعى والتليفزيونى ولاسيما فى برامج الصحافة التليفزيونية وبرامج التحقيقات والمناقشات، ويمكن رصد أهم الملامح المعاصرة التى تميز الإعداد فى النقاط الآتية:

- اختيار الموضوعات والقضايا الجماهيرية الملحة التى تطرح نفسها على أجندة الرأى العام.
- الجرأة والشجاعة فى المعالجة الإعلامية المقدمة للموضوعات والقضايا المختلفة.

- الاعتماد على الأرقام والإحصائيات والتقارير الرسمية التى تعكس حجم الظواهر المختلفة.
- التنوع فى اختيار الضيوف والخبراء من كافة التيارات السياسية.
- عمق الإعداد من خلال الاستعانة بمصادر المعلومات المختلفة.
- توظيف تكنولوجيا الاتصال المعاصرة فى جمع المعلومات.
- الاستجابة لاحتياجات ورغبات الجمهور.
- التفاعل مع الجمهور من خلال وسائل التواصل المختلفة مثل التليفون والإنترنت والفاكس والحضور للاستديو.
- التنوع فى الموضوعات والفقرات التى يتضمنها البرنامج.
- بروز المناظرات وبرامج المناقشات التى تقوم على فكرة المواجهة بين أطراف القضايا المختلفة.

الاستفادة من تطور تكنولوجيا الاتصال فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى

وفرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فرصًا ذهبية لتطوير الإعداد الإذاعى والتليفزيونى وإعداد المضمون الإعلامى عمومًا من خلال المزايا العديدة التى توفرها شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، فهذه الوسيلة وفرت العديد من مصادر المعلومات التى يمكن أن يستفيد منها فريق الإعداد الإذاعى والتليفزيونى بشكل غير مسبوق، وربما كانت مشكلة قلة مصادر المعلومات واحدة من المشكلات التى تواجه عمل المعد الإذاعى والتليفزيونى، إلا أن المشكلة الآن أصبحت ذات وجه آخر يتمثل فى غزارة مصادر المعلومات مع وجود شبكة الإنترنت.

وينظر للإنترنت كمصدر للمعلومات باعتبارها مصدرًا بديلًا لكافة مصادر المعلومات الأخرى بحكم كونها شبكة معلومات ضخمة توفر معلومات للباحثين والإعلاميين فى كافة مجالات الحياة وحول كل الموضوعات والقضايا التى

يمكن أن تتناولها البرامج الإذاعية والتليفزيونية، ليس فقط حول الواقع المحلى، وإنما يتعداه إلى الواقع الإقليمى والدولى.

وتوفر الإنترنت كمصدر للمعلومات مواقع الصحف العامة والحزبية والخاصة المصرية، كما توفر مواقع للعديد من الصحف العربية، إضافة إلى مواقع العديد من الصحف الأجنبية ذات المكانة البارزة على المستوى العالمى، ويمكن من خلالها الإطلاع على كل ما هو جديد فى العالم حول القضايا المحلية والإقليمية والدولية.

كما توفر الإنترنت أيضًا كمصدر للمعلومات مواقع للعديد من القنوات الفضائية العربية والأجنبية، والتى يمكن من خلالها استطلاع كل ما هو جديد من تطورات الأحداث المختلفة، إضافة إلى مخزون المعلومات حول الموضوعات والقضايا التى تقدمها هذه القنوات.

كما توفر الإنترنت مواقع للعديد من المحطات الإذاعية، ويستطيع الباحثون الاستدلال من خلال هذه المواقع على تاريخ هذه الإذاعات ونمط العمل بها، وأسلوب التشغيل وغير ذلك من الخبرات التى تفيد الإعداد الإذاعى والتليفزيونى.

وأصبحت الإنترنت مصدرًا خصبًا للمعلومات حول الوزارات والجهات الحكومية من خلال ما توفره من مواقع لهذه الوزارات والمؤسسات الرسمية فى الدولة، وهى معلومات موثقة بحكم صدورها عن جهات رسمية، وكان من الصعب حتى وقت قريب الحصول على هذه المعلومات أو حتى التصريح بإعلانها للجمهور.

وتمثل الإنترنت مصدرًا مهمًا للحصول على الجديد فى البحوث والدراسات العلمية التى تنشرها الجامعات من خلال ملخصات الرسائل العلمية والتقارير العلمية وملخصات البحوث المنشورة بدوريات علمية، وكذلك

المواقع الشخصية للباحثين وكبار العلماء على صفحات الجامعات بشبكة الإنترنت.

كما تمثل الإنترنت مصدرًا ثريًا للمعلومات حول العديد من الموضوعات والقضايا المحلية والإقليمية والدولية، ويمكن لفريق الإعداد من خلال البحث عن الشبكة استخلاص البيانات والتقارير الرسمية التى توصف الظواهر المختلفة شريطة التعرف على مصادرها للوثوق بما تقدمه.

وتؤكد المؤشرات السابقة لمصادر الإفادة من الإنترنت فى الإعداد الإذاعى والتليفزيونى أنها تمثل منظومة متكاملة لمصادر المعلومات فى شتى المجالات، ويمكن أن يؤدى توظيفها الجيد إلى إثراء الإعداد الإذاعى والتليفزيونى فى عالمنا المعاصر.

تفرض الحقائق السابقة ضرورة تنمية مهارات معدى ومقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية فى استخدام الإنترنت كمصادر للمعلومات، باعتبارها المصدر الرئيسى الذى يمكن أن يعوضهم عن العديد من مصادر المعلومات التقليدية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال دورات تدريبية متخصصة تستهدف تنمية استخدام المواقع التى تقدم معلومات موثقة حول مجمل القضايا المحلية والإقليمية والدولية.

تطبيقات عملية على الفصل الثانى

التطبيق العملى الأول

طلب منك فى إطار فريق عمل جماعى الإعداد لحلقة تليفزيونية كاملة من برنامج Talk Shows يقدم فى إحدى القنوات التليفزيونية العامة أو الخاصة، علمًا بأن المدة الزمنية للحلقة تستغرق ساعة ونصف الساعة.

(أ) حدد الموضوعات التى ستطرح فى هذه الحلقة.

....

(ب) حدد الضيوف الذين يمكن الاستعانة بهم فى هذه الحلقة.

....

(ج) حدد الأشكال الفنية الداخلية التى يمكن الاستعانة بها داخل هذه الحلقة.

....

(د) وضح كيفية توزيع الوقت على الموضوعات المختلفة داخل هذه الحلقة.

....

(هـ) حدد أساليب التفاعل مع الجمهور فى هذه الحلقة.

....

....

التطبيق العملى الثانى

طلب منك ضمن فريق عمل، عمل برنامج مناقشات يعتمد على الحوار المفتوح مع الشباب والخبراء معًا حول "طبيعة العلاقة بين الأجيال".

(أ) حدد نوعية الشباب الذى يمكن الاستعانة به فى التصوير وإجراء المناقشة.

....

(ب) حدد نوعية الخبراء الذين يمكن الاستعانة بهم فى تنفيذ هذه الحلقة.

....

(ج) حدد أهم الموضوعات التى يمكن طرحها للنقاش.

....

(د) نوعية التقارير التى يمكن عرضها على المشاركين فى هذه الحلقة وطرحها للمناقشة.

....

(هـ) التوقيت الملائم لتقديم هذه الحلقة للجمهور.

....

(و) نوعية المادة العلمية التى تساعد فى تقديم هذه الحلقة.

....

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك ضمن فريق عمل متكامل للإعداد التليفزيونى أن تعد حلقة تليفزيونية ضمن برنامج مناقشات مدته ساعة يقدم تليفزيونيا بحيث يتناول "ظاهرة إدمان الشباب للإنترنت والمخاطر الصحية والاجتماعية المترتبة على ذلك".

(أ) حدد العناصر الأساسية التى يتناولها موضوع المناقشة.

....

....

(ب) حدد الضيوف الذين يمكن الاستعانة بهم فى مناقشة هذه الحلقة.

....

....

(ج) حدد مصادر المعلومات الأساسية التى يمكن أن تقدم لك تقارير وإحصائيات عن حجم انتشار هذه الظاهرة بين الشباب.

....

....

(د) التوقيت الملائم لتقديم هذه الحلقة مع توضيح الفئات الجماهيرية المستهدفة.

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك ضمن فريق إعداد لبرنامج تليفزيونى Talk Shows أن تساهم فى الإعداد لحلقة فى هذا البرنامج تتناول موضوعًا واحدًا يدور حول "الدراما التليفزيونية بين الواقع والطموح".

(أ) حدد العناصر التى يمكن طرحها لتناول هذا الموضوع بشكل متكامل.

....

....

(ب) حدد الضيوف المناسبين لاستضافتهم فى هذه الحلقة.

....

....

(ج) حدد نوعيات المشاهد الفيلمية التى يمكن أن تثرى هذه الحلقة.

....

....

(د) حدد المدة الزمنية الملائمة لتقديم هذه الحلقة.

....

....

(هـ) حدد الشكل الفنى المناسب لتقديم هذه الحلقة والذى يضمن التفاعل بين الضيوف والمتخصصين والجمهور ومقدمى البرنامج.

الفصل الثالث

الأسس العلمية فى الكتابة للبرامج الاذاعية

مقدمة

يناقش هذا الفصل العوامل التى تؤثر فى أساليب الكتابة الإذاعية، وتشمل طبيعة وخصائص الإذاعة كوسيلة اتصال، وخصائص جمهور الإذاعة، ومفردات اللغة الإذاعية، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة، وشخصية المحطة الإذاعية.

كما يتناول هذا الفصل قواعد الكتابة الإذاعية، وتنمية مهارة الكتابة الإذاعية، وكتابة أجزاء النص الإذاعى، وكتابة الاسكريبت الإذاعي.

العوامل التى تؤثر فى أساليب الكتابة الإذاعية

تتخذ الكتابة الإذاعية شروطها وسماتها الأساسية من خلال تأثير مجموعة من العوامل التى تشكل الأساس العلمى الذى يبنى علية مواصفات الكتابة الإذاعية.

فخصائص الكتابة الإذاعية تتشكل فى ضوء المتغيرات الأساسية الآتية:

أ. طبيعة وخصائص الإذاعة كوسيلة اتصال

- تخاطب الإذاعة كوسيلة اتصالية حاسة السمع فى الإنسان ولا تخاطب حواسا أخري.

- تنمى الإذاعة القدرة على التخيل لدى المستمعين؛ فالمستمع لا يرى أمامه شيء مثل التليفزيون أو الصحيفة ولكنه يتخيل الأشياء والموضوعات والبشر فى العمل الإذاعي.

- الكلمة الإذاعية المفقودة يصعب تعويضها مرة أخرى إلا فى حالة إعادة تقديم البرنامج مرة أخري، وربما لا يناسب موعد التقديم موعد الجمهور المستهدف.

- استخدام الإذاعة يتسم بالسهولة، فهو غير معقد على المستوى الفني.

- الإذاعة كوسيلة إعلامية غير مكلفة ماديًا، فهى رخيصة جدا مقارنة بوسائل الإعلام الأخري.

ب. خصائص جمهور الإذاعة

- يستمع الجمهور للإذاعة فى الأماكن المختلفة (المنزل- السيارة- المكتب...)

- لا يتفرغ الجمهور بالضرورة للاستماع للإذاعة، ولكن يستمع إليها أثناء ممارسة عمل آخر.

- تتفاوت خصائص الجمهور الذى يستمع للإذاعة من حيث الخصائص العمرية، النوع، المهنة، المستوى الاقتصادى الاجتماعي، المستوى التعليمي، المستوى الثقافي، الانتشار الجغرافي.

- يستمع الجمهور للإذاعة فى أحيان كثيرة وهو فى حالة استرخاء، ويختلف بذلك عن عادات وأنماط مشاهدة السينما والمسرح.

- يعامل الجمهور الراديو بحميمية أكثر من وسائل الاتصال الأخري: فهو جهاز قريب منه، يضعه فى غرفة جلوسه أو نومه، أو فى جيبه، حيث يسهل نقله إلى أى مكان، وربما يولد لديه إحساسًا بالخصوصية بشكل يفوق التليفزيون.

ج. مفردات اللغة الإذاعية

يعتمد فهم الأسس العلمية للكتابة الإذاعية فى أحد جوانبه على فهم مفردات اللغة الإذاعية المقدمة من خلال الإذاعة المسموعة، والتى تتشكل من:

- الكلمة المنطوقة.

– المؤثرات الصوتية (أصوات الشوارع – الأماكن – الأمواج – المطار – المعارك).

– تسجيلات الضيوف المستضافين فى البرنامج (حوارات– لقطات صوتية).

– الموسيقى والأغاني، والتى تستخدم وفق قواعد معينه فى البرامج الإذاعية.

– الصمت.. حيث تعكس لحظات الصمت معانى كثيرة فى العمل الإذاعي، فهو إلى جانب استخدامه كفاصل بين الكلمات والجمل والعبارات، يمكن توظيفه لإحداث تأثير معين فى حالات محددة.

د. طبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة

يُقال دائمًا لكل مقام مقال، وهذا ينطبق بشكل مباشر على اللغة الإذاعية، فلا يمكن تقديم البرامج الدينية فى الإذاعة بنفس اللغة التى تقدم بها برامج المنوعات والأغاني. ولا يمكن تقديم البرامج الشبابية بنفس اللغة التى تقدم بها برامج النخبة المثقفة. ولا يمكن تقديم برامج الأطفال بنفس لغة برامج الكبار.

خلاصة ذلك أن طبيعة الموضوع أو القضية المطروحة فى البرنامج الإذاعى تؤثر بشكل مباشر على أسلوب الكتابة الإذاعية.

هـ. شخصية المحطة الإذاعية

تختلف شخصية المحطة الإذاعية وفق عدة متغيرات أهمها:

– النظام الثقافى والقيمى فى الدولة.

– الأهداف والمضامين التى تركز عليها.

– الجمهور المستهدف (عام/ نوعى).

فى ضوء هذه المتغيرات الأساسية، تختلف شخصيات المحطات الإذاعية بين اتجاه محافظ، واتجاه معتدل، والإذاعات الخفيفة.

وتظهر ملامح شخصية المحطة الإذاعية فى الجوانب الآتية:

- الموضوعات والقضايا التى تطرحها.
- الجماهير التى تستهدفها.
- اللغة الإذاعية المستخدمة.
- استخدام الأغانى والموسيقي.
- نمط التقديم الإذاعي.
- رتم الأداء الإذاعى.
- عمق المعالجة الإذاعية.

فى ضوء المتغيرات الخمس السابقة (خصائص الإذاعة كوسيلة إعلام، وخصائص الجمهور المستهدف للإذاعة، والمفردات اللغوية للغة الإذاعية، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة، إضافة إلى شخصية المحطة الإذاعية) تتشكل ملامح اللغة الإذاعية التى ينبغى استخدامها فى الكتابة للبرامج الإذاعية المختلفة.

قواعد الكتابة الإذاعية

تتعدد الشروط الواجب توافرها فى النصوص الإذاعية التى تقدم فى البرامج الإذاعية المختلفة، ويمكن وصف هذه الشروط بأنها قواعد ينبغى مراعاتها فى الكتابة للإذاعة، وبدون مراعاتها تفقد النصوص الإذاعية أهميتها كمضامين تلائم الإذاعة كوسيلة إعلامية.

أ. دقة الصياغة اللغوية

تتطلب صياغة النصوص الإذاعية الدقة الشديدة فى اختيار الكلمات بحيث تعبر عن المعنى المطلوب التعبير عنه.

ب. الوضوح فى كتابة النص الإذاعي

يتحقق الوضوح فى النص الإذاعى من خلال الجمل القصيرة والبسيطة، والابتعاد عن الأساليب اللغوية المعقدة.

ج. الإيناس فى النص الإذاعي

يتحقق ذلك من خلال التآلف بين الكلمات.

د. الإيجاز

يقصد بالإيجاز تقديم المعنى المطلوب بأقل عدد ممكن من الكلمات دون إخلال بالمعني.

هـ. التشويق وإثارة الاهتمام

القاعدة الأساسية فى الكتابة الإذاعية أن يكون البرنامج الإذاعى مشوقًا أيًا كان الموضوع الذى يتناوله، فالكلمة لها دور مهم فى أن تحكي وتشرح وتصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، وبدون ذلك ربما يفشل فى تحقيق هدفه.

و. مراعاة الذوق والآداب العامة

فالمادة الإذاعية ينبغى أن تراعى أخلاقيات المجتمع وقيمة، حيث يمنع تقديم مضامين جنسية أو تتصل بالمقامرة وتناول الخمور، أو مواد تتعرض للأديان بشكل محرف أو مضلل أو خاطئ. أو أى مواد من شأنها أن تشجع المستمعين على الخروج على المنظومة القيمية للمجتمع.

ز. التبسيط فى صياغة الأرقام والوحدات القياسية

يتعين فى الكتابة الإذاعية استخدام التقريب والتبسيط والتشبيه، كما يتعين استخدام الوحدات القياسية المعروفة للمستمعين.

ح. صياغة المصطلحات الأجنبية

يتعين كتابة المصطلحات الأجنبية باللغة العربية بالإضافة إلى وضعها بين قوسين باللغة الأصلية لها، ويستهدف ذلك تسهيل مهمة مقدم النص الإذاعى فى نطقها بالشكل الصحيح.

ط. الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم

ترجع أهمية الاستخدام الجيد لعلامات الترقيم فى تأثيرها المباشر

والملحوظ فى الإلقاء، فهى ترتبط بالوقف أثناء الإلقاء، كما أنها ترتبط بالتلوين الصوتى والنبر وغير ذلك من مستلزمات الإلقاء الجيد، بجانب كونها من مستلزمات وضوح النص وفهم معانيه.

ي. مراجعة النصوص الإذاعية

تستهدف المراجعة التأكد من أن النص الإذاعى يشتمل على المعانى والأفكار المطلوب توصيلها للمستمعين بدقة ووضوح، كذلك التأكد من سلامة اللغة نحوًا وصرفًا وهجاءًا وأسلوبًا بحيث يستقيم المعني.

ك. الإخراج الفنى للنصوص الإذاعية المكتوبة

يفضل أن يكون النص الإذاعى مكتوب على وجه واحد من الورقة، مع ترك مسافة مناسبة بين السطور، ومقسمًا إلى فقرات تعبر كل منها عن فكرة معينة.

تنمية مهارة الكتابة الإذاعية

يمكن للكاتب الإذاعى أن ينمى مهارة الكتابة الإذاعية من خلال إتباع الإرشادات الآتية:

- القراءة الناقدة لنماذج من الكتابة وتحليلها وتبيان نقاط القوة والضعف فيها.

- الحرص الدائم على الكتابة كمحترف، فهذا من شأنه تعويد الكاتب على جمال الأسلوب.

- تنمية مهارة جمع المعلومات من مصادر متعددة، حيث تتيح المعلومات الوفيرة إمكانية التعبير عن الموضوع بصورة كاملة، وموضوعية.

- الحرص على الكتابة بهدف (الكتابة الهادفة)، بمعنى وعى الهدف الذى ينبغى الوصول إليه.

- تطوير أسلوب الكتابة: فعلى الكاتب أن يؤصل نفسه عادات جديدة فى الكتابة، فهذا من شأنه أن يساعد على انتاج نصوص دقيقة، كاملة، موضوعية، متوازنة.

- الحرص على كتابة الموضوع وفق مقدمة مؤثرة ، فذلك يجذب الجماهير ويشجعهم على الاستمرار فى متابعة الموضوع.

- تعلم التركيب المؤثر فى بناء الجمل والفقرات، بما فى ذلك طول الجملة أو الفقرة من حيث عدد الكلمات.

- معرفة كيفية استخدام الكلمات المؤثرة التى تتسم بالوضوح والدقة والتحديد.

كتابة أجزاء النص الإذاعى

أ. المقدمة

تتعدد أنواع المقدمات التى يمكن الاستعانة بها فى مقدمة النص الإذاعي، وينبغى الاستفادة من هذه الأنواع فى تقديم النصوص الإذاعية، فالتنويع فى المقدمات أمر من شأنه أن يساعد على تحقيق الجاذبية للاستماع إلى النصوص الإذاعية. ومن أنواع هذه المقدمات ما يلي:

- مقدمة استفهامية.
- مقدمة استفهامية تعجبية.
- مقدمة إحصائية تعتمد على رقم مثير للمستمعين.
- مقدمة شعرية أو زجلية.
- مقدمة دينية.
- مقدمة تستند إلى أقوال حكيمة أو مأثورة.
- مقدمة تستند إلى أمثال شعبية.
- مقدمة عبارة عن لقطات صوتية متناقضة للجمهور.
- أنواع أخرى للمقدمات الإذاعية.

ب. صياغة الأسئلة فى البرامج الإذاعية

ينبغى توافر الشروط الآتية فى كتابة الأسئلة بالنصوص أو البرامج الإذاعية:

- ألا يكون السؤال عاما.

- ألا يكون السؤال غامضًا.

- ألا يكون السؤال مغلقًا.

- ألا يكون السؤال مركبًا.

- ألا يكون السؤال إيحائيًا.

- ألا يكون بديهيًا.

ج. صياغة الموضوع الرئيسى فى النص الإذاعي

يكتب النص الإذاعى للموضوع بحيث يتسم بالخصائص الآتية:

- يغطى أبعاد الموضوع/ القضية المطروحة.

- يقسم النص إلى فقرات.

- ترتيب فقرات النص بشكل منطقي.

- تستخدم اللغة السهلة البسيطة الواضحة فى كتابة فقرات النص.

- مراعاة تقسيم الجمل بحيث يسهل تقديمها.

د. خاتمة النص الإذاعي

تتعدد الأساليب التى تختتم بها النصوص الإذاعية (نهاية البرامج) وتشمل هذه الأساليب:

- خاتمة تلخيصية لأبعاد الموضوع أو القضية المطروحة.

- نهاية مفتوحة.

- طرح حل أو بدائل حلول.

- إثارة تساؤل مهم لتحفيز جمهور المستمعين لمتابعة الحلقة القادمة.

- آية قرآنية أو حديث نبوى أو قول مأثور يمثل مخرجًا من المشكلة التى تطرح فى النص الإذاعي.

- أبيات من الشعر أو الزجل تحاكى الموقف المقدم أو نهاية النص.

- إحدى اللقطات الصوتية لضيوف البرنامج.

- إحدى اللقطات الصوتية لواحد من أفراد الجمهور العام، تعكس رأيًا مهمًا فى الموضوع أو القضية المطروحة.

- استفهام تعجبي.

- نهاية ساخرة.

- إحصائية مهمة وردت فى البرنامج.

- أشكال أخرى لخاتمة البرنامج.

كتابة الاسكريبت الإذاعي

ينبغى أن يلم الكاتب الإذاعى قبل كتابة الاسكريبت الإذاعى بالعناصر الأساسية التى تكون البرنامج الإذاعي، وتشمل هذه العناصر:

- تتر البرنامج.
- مقدمة البرنامج.
- الموضوع الرئيسي.
- خاتمة البرنامج.
- الفقرات الموسيقية والأغانى التى تتخلل البرنامج.
- اللقطات الصوتية والحوارات التى يستعان بها فى البرنامج.
- المؤثرات الصوتية إن كانت هناك حاجة إليها.
- وثائق تاريخية (تسجيلات تاريخية).
- تسجيلات سابقة (إن كان البرنامج فى حاجة إليها).
- الصوت البشرى لمقدمى النص الإذاعى (المذيعين).

تطبيقات عملية على الفصل الثالث

التطبيق العملى الأول

طلب منك كتابة مقدمة لبرنامج إذاعى يتناول فى أحد حلقاته "المسئولية المهنية لحرية التعبير عن الرأى فى وسائل الإعلام" ؛ بحيث تستخدم فيها وسائل جذب المستمعين بما تقول.

(أ) نص المقدمة.

....

....

....

(ب) حدد نوع المقدمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة المقدمة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الثانى

طلب منك كتابة مقدمة لبرنامج إذاعى يتناول فى أحد حلقاته "مخاطر تعاطى وإدمان المخدرات بين الشباب، والآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية المترتبة على التعاطى والإدمان"؛ بحيث تستخدم فيها وسائل جذب المستمعين لمتابعة البرنامج.

(أ) نص المقدمة.

....

....

....

....

(ب) حدد نوع المقدمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة المقدمة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك كتابة خاتمة لبرنامج إذاعى تناول فى أحد حلقاته "ظاهرة ضعف المشاركة السياسية للمرأة"، وأوضحت تفاصيل هذه الحلقة مظاهر الضعف المختلفة لمشاركة المرأة فى الحياة السياسية.

(أ) نص الخاتمة.

....

....

....

....

(ب) حدد نوع الخاتمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة الخاتمة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك كتابة خاتمة لبرنامج إذاعى تناول فى أحد حلقاته "ظاهرة تأنيث الفقر فى المجتمع (الفقر المرتبط بالمرأة)"، وأوضحت تفاصيل هذه الحلقة معاناة المرأة المعيلة لأعباء اقتصادية ضخمة.

(أ) نص الخاتمة.

....

....

....

....

(ب) حدد نوع الخاتمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة الخاتمة.

....

....

....

الفصل الرابع
الأسس العلمية فى الكتابة التليفزيونية

مقدمة

يناقش هذا الفصل العوامل التى تؤثر فى أساليب الكتابة التليفزيونية، وتشمل طبيعة وخصائص التليفزيون كوسيلة اتصال، وخصائص جمهور التليفزيون، ومفردات اللغة التليفزيونية، وطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة، وشخصية القناة التليفزيونية .

كما يتناول هذا الفصل قواعد كتابة التعليق الصوتى للبرامج التليفزيونية، وتنمية مهارة الكتابة للبرامج التليفزيونية، والبرامج الحوارية بالتليفزيون، ومقدمة البرنامج الحواري، وصياغة الأسئلة، وخاتمة البرنامج التليفزيونى.

العوامل التى تؤثر فى أساليب الكتابة التليفزيونية

تتخذ الكتابة التليفزيونية ملامحها وخصائصها المختلفة من خلال تأثير مجموعة من العوامل تشكل الأساس العلمى للكتابة التليفزيونية، فالكتابة للتليفزيون تتشكل فى ضوء المتغيرات الآتية:

أ. طبيعة وخصائص التليفزيون كوسيلة اتصال

- يجمع التليفزيون كوسيلة اتصال بين الصوت والصورة والحركة واللون، وبذلك فهو يجمع بين خصائص أكثر من وسيلة اتصال فى ذات الوقت، حيث يجمع بين خصائص الإذاعة من خلال الصوت، والسينما من خلال الصورة واللون، والمسرح من خلال الحركة.

- يترتب على الميزة السابقة قدرة التليفزيون على مخاطبة أكثر من حاسة

بشرية فى ذات الوقت، حيث يخاطب حاستى السمع والبصر، مما يحقق جذبًا للمشاهد، ويجعل متلقى الرسالة التليفزيونية لا يشعر بالوقت أمام الإبهار الذى يحققه له التليفزيون.

- يستخدم التليفزيون العديد من مفردات لغة الاتصال فى ذات الوقت، فهو إلى جانب اعتماده على الكلمة، والصورة، والحركة، واللون، يمكن أن يوظف الأغانى والموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية، التى تضفى طابعًا مميزًا على الأعمال التليفزيونية المقدمة.

- تنوع القنوات التليفزيونية على أساس التنوع فى المضامين المقدمة، أو تعدد القنوات التليفزيونية المتاح للجمهور مشاهدتها من خلال آثار ثورة تكنولوجيا الاتصال التى أحدثت طفرة هائلة فى مجال القنوات الفضائية.

- اتجاه القنوات التليفزيونية إلى التخصص فى تقديم المواد والمضامين البرامجية المختلفة وذلك مسايرة للاتجاه العالمى الحالى الذى يركز على التخصص فى تقديم الرسالة الإعلامية، فنجد قنوات تليفزيونية متخصصة فى تقديم المادة الإخبارية، وأخرى متخصصة فى الدراما، أو الأغاني، أو الاقتصاد، أو التعليم، أو الثقافة، جنبًا إلى جنب مع القنوات العامة. كما يلاحظ أيضًا تزايد عدد القنوات التليفزيونية التى تركز على فئات جماهيرية نوعية، مثل الأطفال، المرأة، الشباب، أو فئات جماهيرية أخري.

- اتجاه البرامج التليفزيونية إلى مزيد من التفاعل مع المشاهدين، وذلك من خلال وسائل وأدوات التواصل والتفاعل المختلفة مع الجمهور من خلال التليفون، أو البريد الإلكتروني، أو البريد العادي، أو من خلال الحضور إلى أستوديو التسجيل للمشاركة فى فعاليات البرنامج.

ب. خصائص جمهور التليفزيون

- يتسم جمهور التليفزيون بالكثرة والاتساع مقارنة بوسائل الاتصال

الجماهيرية الأخرى بما يملكه من قدرات فريدة تميزه عن وسائل الاتصال الأخرى، ويأتى غالبًا فى مقدمة وسائل الاتصال التى يفضل المشاهدون متابعتها.

- يمكن للمشاهد متابعة البرامج التليفزيونية فى المنزل أو العمل، أو أماكن التجمعات، ونوادى المشاهدة الجماعية، إضافة إلى مواقع القنوات التليفزيونية على شبكة الانترنت.

- يشترط التليفزيون ضرورة تفرغ الجمهور للمشاهدة، حيث يصعب متابعة برامج التليفزيون ومضامينه المختلفة أثناء الانشغال بعمل آخر فى ذات الوقت.

- لا يشترط التعامل مع التليفزيون توافر مستوى تعليمى معين، وبالتالى فإن التليفزيون يستطيع التغلب على مشكلة الأمية مثل الإذاعة، إلا أن ارتفاع المستوى التعليمى لدى المشاهدين يزيد من فعالية المشاهدة، وتعاظم الاستفادة منها.

- تتفاوت خصائص الجمهور الذى يشاهد التليفزيون من حيث الخصائص الديموجرافية (العمر - النوع - المستوى الاقتصادى الاجتماعي)، وكذلك على مستوى الانتشار الجغرافي.

- يوفر التليفزيون فرصة للمشاهدة الجماعية بين أفراد الأسرة، وبالتالى فإن هناك فرص طيبة للمناقشة بين أفراد الأسرة الواحدة حول المضامين التليفزيونية، وهو ما يساعد فى تعظيم الاستفادة من البرامج التليفزيونية، إضافة إلى تنمية الوعى لدى أفراد الأسرة بأهمية المشاهدة الإيجابية التى تجعل الفرد فاعلًا فى إطار عملية الاتصال.

- يعد التليفزيون واحدًا من وسائل الاتصال المريحة للجمهور فى التعامل، سواء كان ذلك على المستوى الفني، فاستخدام التليفزيون لا يتسم بالتعقيد، كما يمكن مشاهدته غالبًا والأفراد فى حالة استرخاء، ولا يتطلب بالضرورة الانتقال إلى أماكن أخرى مثل السينما أو المسرح.

- يوفر التليفزيون خدمات خاصة عديدة لجمهوره نتيجة التطور الهائل فى

تكنولوجيا الاتصال، وإن كان ذلك يتطلب فى أحيان كثيرة الدفع مقابل الحصول على هذه الخدمات المميزة. حيث يستطيع الأفراد طلب مشاهدة أفلام معينة، أو مواد توثيقية بعينها... الخ، مقابل دفع اشتراك لهذه الخدمة.

ج. مفردات اللغة التليفزيونية

تتعدد مفردات اللغة التليفزيونية، وتعد من أكثر اللغات ثراء مقارنة بكافة وسائل الاتصال الأخري، وتشمل هذه المفردات:

- الصوت البشرى أو الكلمة المنطوقة.
- الصورة التى تعكس المضمون المقدم.
- الحركة فى كافة الصور والمشاهد واللقطات لتعطي معنى الحياة لها كما هى فى الواقع.
- اللون، والذى يسهم فى نقل الصورة الطبيعية للمشاهد من واقع الحياة.
- الموسيقى التصويرية.
- الأغانى والفيديو كليب.
- المؤثرات الصوتية.

د. الموضوعات والقضايا المطروحة

يقال دائما لكل مقام مقال. وهذا ينطبق بشكل مباشر على لغة التعبير التليفزيوني، فالبرامج الدينية تختلف بطبيعة الحال فى لغة كتابتها ومستواها عن لغة المنوعات والبرامج الترفيهية. وتقدم برامج النخبة المثقفة بمستوى لغوى أكثر تعقيدا مقارنة ببرامج الجمهور العام، ويصعب تقديم برامج الأطفال بنفس لغة الكبار.

هـ . شخصية القناة التليفزيونية

تختلف شخصية القناة التليفزيونية وفقا لعدة متغيرات تشمل:

- الأهداف والمضامين التى تركز عليها.

– النظام الثقافى والقيمى السائد فى الدولة.

– الجمهور المستهدف من هذه القناة.

– نوعية ملكية القناة (عامة/ خاصة).

وبناء على المتغيرات السابقة نجد تنوعا هائلا بين القنوات التليفزيونية على مستوى ملامح الشخصية التى تتمتع بها القناة، فهناك قنوات المنوعات التى تهتم بالبرامج الحوارية والفن والرياضة والمواد والبرامج الخفيفة. وهناك القنوات المتخصصة فى الأغانى والفيديو كليب والموسيقي. وهناك القنوات المتخصصة فى تقديم الدراما بأشكالها المختلفة من مسلسلات وتمثيليات وسلاسل وأفلام، وهناك القنوات المتخصصة فى تقديم الخدمة الإخبارية بمضامينها المختلفة السياسية، والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية. وهناك القنوات المتخصصة التى تتوجه إلى فئات جماهيرية معينة مثل الأطفال والشباب والمرأة. أو تركز على تقديم مضمون معين اجتماعي أو ثقافى أو اقتصادي... الخ.

قواعد كتابة التعليق الصوتى للبرامج التليفزيونية

– ضرورة مراعاة التوافق بين مضمون التعليق الصوتى ومضمون الصورة التليفزيونية بمعنى أن كلا المضمونين يتحدث عن نفس الموضوعات، مع مراعاة ألا يشرح التعليق ما تصفه الصورة التليفزيونية تفصيلا .

– ضرورة مراعاة الوضوح والبساطة فى أسلوب كتابة التعليق الصوتى المصاحب للصورة، فهذا من شأنه أن يساعد على التخلص من أى غموض يكتنف أى أجزاء فى العمل التليفزيوني.

– تبسيط الإحصائيات والأرقام التى يحتويها التعليق الصوتى المصاحب للصورة التليفزيونية، حتى يسهل استيعابه.

– مراعاة الذوق والآداب العامة فى كتابة التعليق، بحيث يتسم بالرقى وعدم الهبوط.

- الإيجاز فى كتابة التعليق، بمعنى تقديم المعانى المطلوبة بأقل عدد ممكن من الكلمات دون الإخلال بالمعني.

- مراجعة التعليق أكثر من مرة للتأكد من خلوه من الحشو غير المرغوب، والتأكد من قدرته على نقل المعانى المطلوبة.

تنمية مهارة الكتابة للبرامج التليفزيونية

يمكن للمعد والمتخصص فى الكتابة للبرامج التليفزيونية أن ينمى لدى ذاته القدرة فى مجال الكتابة للبرامج التليفزيونية من خلال الآتي:

- القراءة المستمرة والناقدة لنماذج التعليق الصوتى المصاحب للعديد من البرامج التليفزيونية والأفلام التوثيقية والتسجيلية.

- التدريب المستمر على الكتابة التليفزيونية من خلال حضور دورات تدريبية متخصصة فى هذا الشأن.

- قراءة النقد الفنى المقدم للأعمال التليفزيونية بالجرائد والمجلات لتنمية ملكة الكتابة وفق أسس علمية متخصصة.

- كثافة المشاهدة التليفزيونية، مع تنمية ملكة المشاهدة الناقدة.

- عرض ما يكتب على متخصصين وناقدين بشكل دائم، فذلك يساعد على تنمية القدرات الذاتية.

البرامج الحوارية بالتليفزيون

يعتمد النجاح فى البرامج الحوارية على مهارات مقدمى هذه البرامج، إضافة إلى مهارات الإعداد والكتابة لأجزاء وعناصر هذه البرامج. وترتبط هذه الأجزاء بالمقدمة، والتساؤلات، وخاتمة البرنامج.

مقدمة البرنامج الحواري

ينبغى التنويع فى مقدمات البرامج الحوارية حتى تحقق الجذب المطلوب للجماهير المستهدفة؛ وتتعدد أنواع المقدمات التى يمكن الاستعانة بها وتشمل:

- مقدمة استفهامية.
- مقدمة تعجبية.
- مقدمة احصائية.
- مقدمة تقريرية.
- مقدمة تعتمد على الشعر أو الزجل.
- مقدمة دينية.
- أقوال حكيمة أو مأثورة.
- لقطات معبرة عن الموضوع.
- أنواع أخرى للمقدمات.

صياغة الأسئلة

ينبغى توافر عدة شروط فى الأسئلة المثارة فى البرامج الحوارية:

- ألا يكون السؤال عاما.
- ألا يكون السؤال غامضا .
- ألا يكون السؤال مغلقا .
- ألا يكون السؤال مركبا .
- ألا يكون السؤال إيحائيا .
- ألا يكون السؤال بديهيا .

خاتمة البرنامج

يفضل التنوع فى خاتمة البرامج بصفة عامة، وتتعدد أنواع الخاتمة التى يمكن الاستعانة بها فى البرامج الحوارية وتشمل:

- خاتمة تلخيصية.
- خاتمة مفتوحة.
- طرح بدائل حلول.

- خاتمة استفهامية.
- خاتمة تعجبية.
- خاتمة دينية.
- أبيات من الشعر / الزجل.
- بعض المقطات المعبرة.
- مسابقة.

تطبيقات عملية على الفصل الرابع

التطبيق العملى الأول

طلب منك كتابة مقدمة لبرنامج تليفزيونى يتناول فى أحد حلقاته "ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب المصرى"، بحيث تستخدم فيها وسائل جذب الاهتمام فى الكتابة التليفزيونية.

(أ) نص المقدمة.

....

....

....

(ب) حدد نوع المقدمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع.

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة هذه المقدمة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الثانى

طلب منك كتابة مقدمة لبرنامج تليفزيونى يتناول فى أحد حلقاته "ظاهرة انتشار الثأر فى صعيد مصر"، ليقدم فى إحدى قنوات التليفزيون الإقليمية بصعيد مصر.

(أ) نص المقدمة.

....

....

....

(ب) حدد نوع المقدمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع.

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة هذه المقدمة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك كتابة خاتمة لبرنامج تليفزيونى تناول فى أحد حلقاته "ظاهرة صمت الحوار الزوجى"، علمًا بأن مجريات الحوار فى البرنامج أوضحت أهمية العودة إلى تفعيل الحوار داخل الأسرة المصرية.

(أ) نص الخاتمة.

....

....

....

....

(ب) حدد نوع الخاتمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة الخاتمة.

....

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك كتابة خاتمة لبرنامج تليفزيونى تناول فى أحد حلقاته "ظاهرة الازدواجية فى سلوك الأفراد" علمًا بأن تفاصيل البرنامج أوضحت شيوع هذه الظاهرة بين الأفراد.

(أ) نص الخاتمة.

....

....

....

....

(ب) حدد نوع الخاتمة، مع توضيح أسباب اختيارك لهذا النوع تحديدًا.

....

....

....

....

(ج) حدد مصادر جذب الاهتمام التى استعنت بها فى كتابة الخاتمة.

....

....

....

....

الفصل الخامس

التطور المعاصر فى الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية

مقدمة

يعرض هذا الفصل أهم الأشكال الفنية الأساسية لتقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية، كما يعرض التطور المعاصر الذى تشهده الأشكال الفنية المختلفة، إضافة إلى التطور فى أداء القائمين بالاتصال ، والتفاعل مع الجمهور فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية المعاصرة.

الأشكال الفنية الأساسية لتقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية

أ. الحوار

ـ أهمية الحوار

يعد الحوار من أقدم الأشكال الفنية التى عرفتها الإذاعة المسموعة والمرئية بوجه عام، وتعد أيضا من أكثر الأشكال أهمية نظرًا لاحتلالها مساحة كبيرة على خريطة الإرسال الإذاعى والتليفزيوني، إضافةً إلى أن الحوار يدخل فى تكوين العديد من الأشكال الإذاعية والتليفزيونية مثل برامج التحقيقات والمجلات بأنواعها المختلفة، وبرامج المنوعات، وغيرها من الأشكال والقوالب المختلفة.

ـ مفهوم الحوار

يقصد به تفاعل يتم بين شخصين أحدهما المذيع والآخر ضيف البرنامج حول موضوع أو قضية أو شخصية تهم المستمعين والمشاهدين، بغرض تسليط الضوء على الجوانب المختلفة للموضوع أو القضية أو الشخصية التى يطرحها البرنامج وتبصير الرأى العام بها.

وتتفاوت المدة الزمنية التى يقدم من خلالها الحوار إذاعيا أو تليفزيونيا، حيث تصل المدة الزمنية لبعض البرامج الحوارية إلى خمس دقائق فقط أو أقل، وتصل فى أحيان أخرى إلى نصف ساعة أو ما يزيد عن ذلك. وتتعدد العوامل التى تحكم المدة الزمنية للحوار ويأتى فى مقدمتها شخصية المحطة ذاتها.. فالمحطات الشبابية أو التى تركز على برامج المنوعات كثيرا ما تميل إلى البرامج الحوارية ذات الإيقاع السريع، فى حين تميل المحطات ذات الشخصية المعتدلة إلى التطويل فى المدة الزمنية للبرامج. كما يتدخل الجمهور المستهدف أيضا كأحد العوامل المؤثرة فى تحديد المدة الزمنية للبرامج الحوارية، كما تؤثر طبيعة ونوع القضية التى يطرحها البرنامج فى المدة الزمنية للحوار، إضافة إلى توقيت عرض البرنامج.

أنواع الحوارات

تتعدد أنواع الحوار الإذاعى والتليفزيوني، إلا أن حوارات الموضوع أو المعلومات، وحوارات الرأى وحوارات الشخصية تعد الأنواع الثلاثة الأكثر شهرة فى تاريخ العمل الإعلامي، وتشغل هذه الأنواع الثلاثة المساحة العظمى من البرامج الحوارية المقدمة فى الإذاعة والتليفزيون بشكل عام. ويهتم كل نوع من هذه الحوارات بموضوعات معينة واهتمامات خاصة وإن اشتركت جميعها فى أسلوب الإعداد والخطوات العلمية المختلفة التى ينبغى الاعتماد عليها فى إعداد البرنامج الحواري، ويمكن توضيح زوايا اهتمام كل نوع من الأنواع الثلاثة السابق الإشارة إليها فى السطور التالية:

أ. حوار المعلومة

ويستهدف تقديم معلومات بشأن موضوع أو مشكلة أو قضية معينة تهم الجماهير ويرى القائم بالاتصال إنه من الضرورى تزويد الجمهور بالمعلومات حول هذه الموضوعات.

وتتعدد الموضوعات والقضايا التى تغطيها حوارات المعلومات بين

موضوعات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وعسكرية، وأمنية ، ورياضية، وعلمية، وثقافية... الخ ذلك من التخصصات المختلفة.

وتعتمد هذه النوعية من الحوارات على اختيار ضيوف للبرامج الحوارية ذوى صلة وثيقة وذوى خبرة متميزة بالموضوعات والقضايا التى تطرحها البرامج الحوارية، بحيث تكون قادرة على إضافة الجديد للجمهور فى هذه المجالات.

وتزيد أهمية حوارات المعلومات خلال الوقت الراهن نظرا لثورة المعلومات الهائلة التى يعيشها العالم، حيث تشهد الظروف الراهنة تطورات مذهلة فى كافة مناحى الحياة بحكم ملامح عصر المعلومات.

ب. حـوار الرأي

يستهدف هذا النوع من الحوارات عرض وجهة نظر أحد المتخصصين أو الخبراء فى موضوع أو قضية أو مشكلة معينة تهم جمهور المستمعين أو المشاهدين، وذلك اعتمادا على المنطق والبراهين والأدلة الدامغة التى تؤكد صواب وجهة النظر التى تعرض فى البرنامج الإذاعى أو التليفزيوني.

ويحاول هذا النوع من الحوارات إقناع المستمعين أو المشاهدين بوجهة نظر معينة يعرضها ضيف البرنامج، وذلك اعتمادا على المداخل الإقناعية التى يستخدمها ضيف البرنامج فى عرض رأيه بشأن القضية المطروحة.

ج. حوار الشخصية

يستهدف هذا النوع من الحوارات تسليط الضوء على إحدى الشخصيات المهمة فى المجال السياسى أو الاقتصادى أو العسكرى أو الفنى أو الرياضى أو العلمى أو الثقافي، بهدف إبراز الجوانب المضيئة فى حياة هذه الشخصية، واستكشاف جوانب التميز فى حياتها وآدائها، وتقديمها للمستمعين أو المشاهدين بحيث يمكن الاستفادة من خبراتها وحياتها الخاصة لدى الجمهور.

ويتناول حوار الشخصية الحياة الشخصية فى حياة ضيف البرنامج

وتطوراتها، وأهم المشكلات والعقبات التى واجهته فى مشواره المهني، وتأثير الظروف العائلية على بناء شخصيته المهنية، والدروس المستفادة التى يمكن أن يقدمها من خلال خبرته لجمهور المستمعين أو المشاهدين.

إعداد الحوار الإذاعي والتليفزيوني

لا يختلف أسلوب إعداد الحوار عن غيره من البرامج الإذاعية والتليفزيونية، حيث يعتمد إعداد الحوار على ذات الخطوات العلمية التى تتبع فى إعداد البرامج المختلفة، حيث يبدأ الإعداد باختيار فكرة البرنامج، وجمع المعلومات عن هذه الفكرة أو الموضوع أو الشخصية من مصادر المعلومات المختلفة، وتحديد أهداف المعالجة الإعلامية فى ضوء المعلومات التى تم جمعها. واختيار ضيف للحوار اعتمادا على التخصص العلمى الذى يلائم موضوع البرنامج، وكذلك مهارات الاتصال الجيدة التي تمكن ضيف البرنامج من تبسيط المعاني ونقلها بسهولة إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين، والقدرة على التفاعل الجيد مع مقدم البرنامج. إضافة إلى أهمية عقد جلسة تمهيدية مع ضيف البرنامج قبل التسجيل لإحداث الألفة بين الطرفين والاتفاق على العناصر التى يغطيها الحوار. يعقب ذلك عملية التسجيل، ثم المونتاج إذا كانت هناك حاجة لذلك فى البرامج المسجلة، أما فى حالة برامج الهواء، فيتم البث على الهواء مباشرة.

شكل الإسكريبت للحوار الإذاعي

اسم الإذاعة: ....

اسم البرنامج: ....

برنامج يومي/ أسبوعي من إعداد : ....

تقديم : ....

مقدمة

السؤال الأول:

ـ الإجابة:

السؤال الثاني:

ـ الإجابة:

السؤال الثالث:

ـ الإجابة:

الخاتمة:

موسيقى التتر.

يمكن استخدام الموسيقى (مقتطفات سريعة جداً بين الأسئلة وبعضها)، ويمكن الاستغناء عنها إذا كانت غير ضرورية.

ب. التحقيق

ـ مفهوم التحقيق

يعد التحقيق سيد الأشكال الإذاعية والتليفزيونية المختلفة نظرا لأنه أكثر الأشكال الفنية قدرة على تناول المشكلات والقضايا المختلفة بدرجة كبيرة من العمق والتحليل، حيث يعالج المشكلات والقضايا من جوانبها وأبعادها المختلفة، كما يعتمد على عدد من الضيوف فى الحلقة الواحدة للمساهمة فى الإدلاء بالرأى والمعلومات بشأن الموضوعات التى يطرحها التحقيق.

ـ مزايا التحقيق

يتميز التحقيق بعدة مزايا أسهمت فى نجاحه كشكل إذاعي وتليفزيوني، ومن أهمها عنصر الحيوية؛ حيث يعتمد التحقيق على التنويع فى العناصر التى تشمل الصوت والصورة والموسيقى والمؤثرات الصوتية، ونقل المستمع والمشاهد إلى موقع الحدث.

كما يتميز التحقيق بقدرته على تقديم وجبة دسمة للجمهور بشأن الموضوع أو القضية التى يطرحها فى فترة زمنية وجيزة على أساس الاختصار فى عرض جوانب الموضوع المختلفة.

إضافة إلى ما تقدم، فإن التحقيق لا يكتفى بعرض حقائق الحدث، وإنما يتطرق إلى الأسباب الموضوعية بشكل مكثف وموجز فى آن واحد، مع الوصف الدقيق لجميع عناصر الحدث.

ـ أنواع التحقيق

تنقسم التحقيقات إلى نوعين أساسيين هما:

أ. التحقيق الحي

ويعد أقدم أنواع التحقيقات الإذاعية والتليفزيونية وأكثرها تشويقا للجمهور، ويتسم بصدق التعبير من خلال الصورة التى ينقلها للجمهور من موقع

الأحداث. كما يتسم هذا النوع بالتلقائية حيث يعتمد على آداء المذيع من موقع الأحداث. وإن كان يعيب هذا النوع عدم القدرة على التحديد الدقيق لمدته الزمنية فى إطار الالتزام بخريطة الإرسال. ويحتاج هذا النوع من التحقيقات إلى الإعداد الجيد وجمع المعلومات الجيدة عن الحدث محل التغطية، كما يحتاج إلى مذيع متمكن قادر على التفاعل مع الظروف المحيطة بالحدث، إضافة إلى خطة جيدة بمواقع وأماكن التصوير المختلفة.

ب. التحقيق المسجل

ويقدم هذا النوع من التحقيقات بعد إجراء عمليات المونتاج والتحكم فى العناصر المختلفة وإدخال عناصر صوتية مثل الموسيقى والمؤثرات الصوتية، بحيث يمكن تقديم التحقيق بشكل يتسم بالجاذبية والتشويق. ويتميز هذا النوع بالقدرة على التحكم فى المدة الزمنية للتحقيق، وتفعيل استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية بشكل يخدم أغراض التحقيق.

ـ إعداد وكتابة التحقيق

لا يختلف أسلوب إعداد التحقيق الإذاعى والتليفزيونى عن غيره من الأشكال الفنية الأخري، حيث يعتمد على اتباع نفس القواعد والخطوات العلمية فى عملية الإعداد. يبدأ التحقيق باختيار الفكرة / الموضوع / القضية، يلى ذلك تحديد الغرض أو الهدف من المعالجة الإعلامية لهذا الموضوع أو القضية، ثم جمع المعلومات والبيانات من المصادر المختلفة المتاحة بشأن الموضوع أو القضية المطروحة، ثم اختيار ضيوف التحقيق بدقة اعتمادا على تخصص هؤلاء الضيوف وخبرتهم فى مجال الموضوع المطروح للمعالجة الإعلامية، ثم التسجيل مع هؤلاء الضيوف وفق خطة التسجيل والتصوير التى تم إعدادها مسبقا . يلى ذلك عمليات المونتاج لأحاديث الضيوف وحواراتهم وفق النص المبدئى المكتوب للتحقيق. ثم يتم اختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية التى تثرى

التحقيق وفق متطلبات المعالجة الإعلامية للموضوع/ القضية المطروحة للمعالجة. وتنتهي خطوات الإعداد بصياغة التحقيق في شكله النهائي متضمنًا كافة العناصر من معلومات وموسيقى ومؤثرات وخطة التصوير؛ تمهيدا لتقديمه.

ج. المجلة

ـ مفهوم المجلة

تعد المجلة أحد الأشكال والقوالب الإذاعية والتليفزيونية الحديثة مقارنة بالحوار والتحقيق، وهذا الشكل يعد مزيجا يجمع بين عدة أشكال وقوالب فنية، حيث يدخل في تكوينها الحديث المباشر، الحوار بأشكاله وأنواعه المختلفة، التحقيق، المسابقات ، وغيرها من فقرات المنوعات والأغاني.

وتقدم المجلة من خلال عدة أبواب أو من خلال عدة صفحات حيث تهتم كل صفحة بموضوع معين في إطار المجلة المنوعة، أو بعنصر معين في إطار المجلة متخصصة الموضوع.

واستفادت المجلة كشكل فني مستقى من المجلة الصحفية ومن أسلوب تنفيذها من حيث المضمون ودورية البث وتنوع الفقرات اعتمادا على الأشكال والقوالب المختلفة.

ـ أنواع المجلات

تتعدد أنواع المجلات الإذاعية والتليفزيونية ويمكن إجمالها في الأنواع الآتية:

- المجلة الإخبارية.
- المجلة المنوعة.
- المجلة متخصصة الموضوع.
- المجلة متخصصة الجمهور.

أ. المجلة الإخبارية

يهتم هذا النوع من المجلات بالأخبار الحديثة، وتعالج الأحداث الجارية

من خلال عدة أشكال وقوالب إخبارية وحوارية تشمل الحديث المباشر، التقرير الإخباري، الحوار، التحقيق.. وغير ذلك من الأشكال الفنية الملائمة.

وتتسم المجلة الإخبارية بالطابع الجاد، وتجمع فى فقراتها بين المضامين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والعسكرية والأمنية التى تعكسها الأحداث الجارية على خريطة الأحداث المحلية والإقليمية والدولية.

ب. المجلة المنوعة

وتتنوع فقرات هذا النوع من المجلات، وتركز فى أهدافها على التسلية والترفيه، ولذلك فهى أكثر اهتماما بالموضوعات الفنية والعلمية والثقافية، وأكثر تركيزا على الشخصيات الشهيرة، كما تقدم فى أحيان كثيرة مواد درامية، وفقرات منوعة بهدف إحداث نوع من الجاذبية والتشويق.

وتتسم المجلة المنوعة بالطابع الخفيف، ولذلك فهى أكثر ارتباطا بالتسلية والترفيه والمعلومات الخفيفة.

ج. المجلة متخصصة الموضوع

يعد هذا النوع أقرب إلى التحقيق، حيث تتناول موضوعا واحدا فى الحلقة أو العدد الواحد، وتعالجه من كافة الزوايا والعناصر المختلفة التى تكون هذا الموضوع من خلال أشكال وقوالب فنية متعددة.

ويمكن لهذا النوع من المجلات أن يعالج بعمق موضوعات تتصل بالسياسة أو الاقتصاد أو التشريع أو العلوم أو الفنون أو الطب أو الهندسة بنوع من التعمق ووضوح الرؤية.

د. المجلة متخصصة الجمهور

يستهدف هذا النوع من المجلات الوصول إلى فئات جماهيرية محددة مثل المرأة أو الطفل أو الشباب أو النخبة المثقفة أو العمال أو الفلاحين أو الأطباء.. الخ. حيث تعالج الموضوعات والقضايا التى تهم فئة جماهيرية بعينها.

ويتم إعداد وتقديم المجلة متخصصة الموضوع بحيث تراعى المستوى التعليمى والثقافى للجمهور المستهدف، كما تقدم المجلة فى مواعيد وفترات زمنية تلائم أوقات الجمهور المستهدف، وتستجيب لاحتياجاته ورغباته فى ذات الوقت.

- إعداد المجلة

يُتبع فى المجلة نفس الخطوات العلمية المتبعة فى إعداد البرامج الأخرى بوجه عام، حيث يمر إعداد المجلة بالخطوات الآتية:

- تحديد الموضوعات التي يطرحها العدد.
- تحديد أهداف المعالجة الإعلامية من هذه الموضوعات.
- جمع المعلومات الملائمة.
- اختيار الضيوف.
- تحديد الأشكال الفنية الملائمة داخل العدد.
- تحديد مضمون المادة المصورة.
- تحديد الأغانى الملائمة إذا كانت المجلة فى حاجة إلى ذلك.
- تحديد مقدمى المجلة.
- كتابة النص للمجلة فى شكله المبدئي.
- عمليات المونتاج.
- كتابة النص فى شكله النهائي.

التطور المعاصر فى الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية والتليفزيونية

نظرا للمنافسة الكبيرة التى تواجهها الإذاعة المسموعة والمرئية مع وسائل الاتصال الجماهيرية الأخري، وضرورة التكيف مع متغيرات القرن الحادى والعشرين، فكان من أهم ملامح التكيف مع الإعلام المعاصر العمل على تطوير الأشكال والقوالب الفنية للبرامج من خلال مراعاة ما يلي:

– الاتجاه نحو زيادة البرامج القصيرة الزمن، والتى تتسم بسرعة الإيقاع للتجاوب مع سرعة إيقاع العصر الذى نحياه.

– التركيز على البرامج الخفيفة ذات المضمون الترفيهى أكثر من التركيز على البرامج الجادة.

– التركيز على البرامج التى تتيح التفاعل مع الجمهور Interactivity سواء كانت البرامج حية أو مسجلة.

وقد انعكس تطوير القوالب والأشكال الفنية على النحو التالي:

– التنوع فى أشكال تقديم المادة الإخبارية على مستوى نشرات الأخبار، حيث تم التوسع فى استخدام مواجيز الأنباء السريعة المختصرة على فترات زمنية متقاربة، فضلا عن تقديم نشرات الأخبار فى أوقاتها المعتادة.

– أدى الميل إلى التخصص سواء كان ذلك على مستوى المضمون، أو على مستوى الفئات الجماهيرية المستهدفة، إلى ظهور شكل النشرات الإخبارية المتخصصة التى تستهدف إلقاء الضوء على أهم الأحداث والتطورات فى منطقة جغرافية ضيقة أو فى مجال متخصص من المضمون: نشرات علمية – رياضية – فنية – صحية، وصاحب ذلك اتساع مجالات التغطية الإخبارية لمختلف الأنشطة والقضايا بدلًا من التركيز على الأخبار السياسية فقط.

– تزايد الاهتمام بتقديم فترات إخبارية متكاملة أكثر من مرة على مدار اليوم، حيث يتم تغطية شاملة لمختلف الأحداث، والتعليق عليها، وتفسيرها من خلال المسئولين والخبراء والمحللين وأعضاء الجمهور العام.

– تطور الاهتمام فى البرامج الحوارية بالموضوعات والقضايا ذات الصلة المباشرة بالجمهور المستهدف، والإعداد الجيد لهذه الموضوعات، إضافة إلى اختيار الضيوف على أساس علمي، ومراعاة التنوع فى التخصصات العلمية والمهنية.

– زيادة الوقت المخصص لتقديم برامج المنوعات الترفيهية استجابة للنمو الضخم لوسائل الترفيه على النطاق العالمي، وما وفرته التكنولوجيا من فرص كبيرة لمشاركة الجمهور فى البرامج، إضافة إلى لجوء وسائل الاتصال الأخرى إلى مزيد من الترفيه فى أدائها البرامجى رغبة منها فى الاستحواذ على أكبر عدد ممكن من الجماهير. ويلاحظ من خلال متابعة برامج المنوعات المعاصرة اتجاهها نحو مشاركة الجمهور فى إنتاج بعض الفقرات التى تقدمها، كأن تتيح الفرصة لعرض مواهب الجمهور فى الشعر والزجل والغناء والموسيقى والقصة القصيرة والتقليد، أو فقرات يقوم الجمهور بإنتاجها بنفسه.

– تزايد تقديم فترات بث مفتوحة على الهواء مباشرة حول موضوع رئيسى أو فكرة أو شخصية أو قضية جماهيرية يدور النقاش بشأنها مع ضيوف البرنامج ويتخللها حوارات على الهواء مع الجمهور عبر الاتصالات الهاتفية، ويتيح هذا الشكل فرصة المشاركة الإيجابية للجمهور فى محتوى البرامج.

– انتشرت فى الآونة الأخيرة برامج العروض الحوارية Talk Shows على نطاق واسع، وهى نوع من البرامج الكلامية التى تعتمد على مشاركة الجمهور بالحضور إلى الاستديو، أو المكان المخصص لتسجيل البرنامج، أو المشاركة من خلال الهاتف أو الفاكس أو البريد الإلكترونى، إضافة إلى استضافة خبراء فى القضية المطروحة للنقاش، ويتخلل البرنامج فقرات فنية متعددة، بحيث يحقق البرنامج أهدافه الترفيهية والتثقيفية معا ، ويعتمد نجاح هذه النوعية من البرامج على كفاءة مقدم البرنامج وخفة ظله، وحضوره الشخصي، وإلمامه بفنون إدارة النقاش مع الآخرين.

– إضافة إلى ما تقدم من أشكال معاصرة، فإن هناك بعض الأشكال الأخرى التى تتيح فرصا كبيرة لمشاركة الجمهور، ولا سيما الهواة منهم إلى تقديم ما يمكن تسميته ببذور أشكال جديدة، بحيث يمكن تطويرها للاستفادة منها فى مجال

العمل الإعلامى .. فهناك من الجمهور من يبعث برسالة للبرنامج فى شكل خطاب يحاور فيه أحد المسئولين، ويقوم بدور السائل والمجيب، ويتناول قضايا يضفى عليها الطابع الخيالي، ويبرز من خلال الخطاب إسقاطات سياسية مهمة، وهناك من يروى واقع المجتمع فى قالب قصة شخصية يرويها للمحطة، وهناك من يحكي مواقف طريفة حدثت له شخصيا تصلح كمادة درامية، وهناك من يطرح موضوعات وقضايا جديرة بالاهتمام من جانب القائمين على المحطة، وبالتالى يصبح له دور ملموس فى بناء الأجندة الإعلامية.

التطور فى أداء القائمين بالاتصال فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية

أدت المنافسة الكبيرة بين وسائل الاتصال عموما ، إلى تطوير أداء القائمين بالاتصال فى العمل الإذاعى والتليفزيونى على مستويات الإعداد والتقديم والإخراج، وانعكست هذه المنافسة بالإيجاب على رغبة القائمين بالاتصال فى تنمية مهاراتهم الإعلامية التى تمكنهم من تحقيق النجاح والمنافسة. ويلاحظ المتابع للبرامج المقدمة فى بعض المحطات الإذاعية والتليفزيونية العربية والأجنبية ذات الشهرة الواسعة وجود هذا التطور الملحوظ على مستوى أداء القائمين بالاتصال.

فعلى مستوى الإعداد، تتميز بعض القنوات الإذاعية والتليفزيونية بسعيها الجاد نحو طرح الأفكار والموضوعات الجديدة غير المستهلكة، والتى تتميز بالإبداع والابتكار، وينعكس الجهد الواضح فى الإعداد على مستوى جمع البيانات والمعلومات الحديثة المرتبطة بالقضايا التى تعالجها البرامج المختلفة، وتعدد مصادر المعلومات، وتنوع هذه المصادر، وتحديد أهداف المعالجة الإعلامية، وتوجيه الرسالة إلى فئات جماهيرية واضحة ومحددة، واستضافة شخصيات ذات صلة قوية بالموضوعات المطروحة.

وعلى مستوى التقديم، يلاحظ زيادة الاهتمام بعقد دورات تدريبية لتنمية

مهارات تقديم البرامج وتطوير الأداء أمام الميكروفون والكاميرا، وتنمية مهارات التحدث، والإنصات، وتحليل السلوك غير اللفظي، وإدارة الحوار، والتفاعل مع الجمهور، وتنعكس هذه المهارات على تطوير الأداء من خلال:

- تنويع سرعة الإيقاع فى أداء مقدمى البرامج.
- البعد عن الرتابة والنمطية.
- سرعة البديهة وخفة الظل وخاصة فى البرامج الترفيهية والمنوعات.
- الحضور واليقظة فى إدارة الحوار مع ضيوف البرنامج والجمهور المشارك.
- الجرأة والشجاعة عند التصدي للموضوعات والقضايا الشائكة.

كذلك حدثت طفرة نوعية فى الإخراج الفنى للبرامج الإذاعية والتليفزيونية من خلال تطوير عناصر الهندسة الإذاعية، والتوظيف الجيد لمستويات الصوت، والتنوع فى الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وإخراج المشاهد الدرامية، وبرزت مهارات الإخراج الإذاعى والتليفزيونى عند تقديم فترات البث المفتوحة على الهواء، إضافة إلى تطوير أجهزة البث المباشر من مواقع الأحداث.

ويتضح فى ضوء ما تقدم، أن المنافسة الحادة بين وسائل الاتصال الجماهيرية، انعكست بالإيجاب على تطوير مهارات القائمين بالاتصال فى العمل الإذاعى والتليفزيونى المعاصر، ولا ينطبق ذلك بالضرورة على جميع القنوات الإذاعية والتليفزيونية، وإنما يرتبط بالاستعداد الذاتى لتطوير المهارات والخبرات المكتسبة للقائمين بالاتصال الإذاعى والتليفزيوني، ومدى توافر الدورات التدريبية المتخصصة، ومناخ العمل الذى يشجع على حرية التعبير والتجديد والابتكار.

التفاعل مع الجمهور فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية المعاصرة

أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ربط أجزاء العالم ببعضها البعض عبر

العديد من وسائط الاتصال، ولعل أبرزها شبكة "الإنترنت"، وقد استفادت الإذاعة المسموعة والمرئية من نتاج تكنولوجيا الاتصال فى العقدين الأخيرين، وانعكست آثار ذلك الإيجابية على الإذاعة المسموعة والمرئية سواء فيما يتعلق بالشكل أو المضمون.

وتمثلت إحدى الثمار الإيجابية لتكنولجيا الاتصال فى تنمية التفاعل والتواصل بين وسائل الاتصال الجماهيرية وقطاعات الجمهور المستهدف Interactivity ويعد عنصر تفاعل الجمهور مع القنوات الإذاعية والتليفزيونية أحد معالم الدور الفاعل لهما فى المجتمع المعاصر، إضافة إلى دور الجمهور فى تنشيط العمل الإعلامى وتطويره إلى الأمام، وأسهمت تكنولوجيا الاتصال فى تنمية هذا الدور وتفعيله.

ويتيح التفاعل بين الإذاعة المسموعة والمرئية وجمهورها حرية التعبير والمشاركة فى تحديد أولويات الاهتمام بالقضايا التى تطرح للمناقشة والحوار، وعرض مشكلات الحياة اليومية للجمهور، وطرحها أمام المسئولين لإيجاد الحلول الممكنة، إضافة إلى طلب الاستشارات الطبية والقانونية من أصحاب الخبرة الذين تستضيفهم الإذاعة المسموعة والمرئية فى برامجها المختلفة مما يتيح للجمهور الحصول على المعلومات المهمة دون عناء أو تكلفة، وكذلك المشاركة فى استطلاعات الرأى التى تجرى حول القضايا المهمة بما يضمن الديمقراطية ويطرح ردود الأفعال الفورية أمام صانعى القرار.

ويعد الاتصال الهاتفى أحد الوسائل المهمة لتحقيق التفاعل مع الجمهور، لتنمية مشاركة الجماهير فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية والاستجابة لاحتياجاتهم. وقد تعددت البرامج التى تعتمد على الهاتف كوسيلة لتحقيق التفاعل مع الجماهير، ومنها برامج المناقشات المفتوحة التى تهتم بالشئون الجارية والقضايا العامة، وهناك البرامج التى تستهدف تقديم الاستشارات

بأنواعها المختلفة، كما يستخدم التليفون فى استطلاع رأى عينات من الجمهور تجاه البرامج المقدمة لتقييم مستوى الأداء، وتطويره بما يتوافق مع رغبات واحتياجات الجمهور، وتساهم هذه البرامج فى حل بعض المشكلات المحلية الملحة بعد تلقى الاتصالات الهاتفية التى تبلغ عن بعض الأعطال فى مرافق البنية الأساسية سعيا وراء سرعة مواجهتها من جانب الجهات المختصة.

ويمثل الفاكس أيضا أحد الوسائط المهمة التى يمكن من خلالها تحقيق التفاعل مع الجمهور، حيث يطرح أعضاء الجمهور من خلاله بعض التساؤلات والآراء والاستجوابات الجماهيرية للمسئولين الرسميين.

كذلك دعمت شبكة "الإنترنت" عنصر التفاعل مع الجمهور، فمن خلال البريد الإلكترونى يستطيع أفراد الجمهور مخاطبة البرامج، وكتابة انطباعاتهم وأرائهم حيال البرامج المقدمة، والقضايا المطروحة. وتحرص العديد من المحطات على تخصيص موقع لها على شبكة الإنترنت لتقديم أهم المعلومات حول نشأتها وتطورها والعاملين فيها وأهم البرامج لزوار الموقع ومستخدميه، كما تقدم بعض المحطات بثها الكامل على شبكة الإنترنت حتى تتخلص من أية صعوبات فنية يمكن أن تواجه جمهورها عند تحقيق التفاعل معهم.

وأصبحت شبكة الإنترنت مصدرا مهما للحصول على الأخبار من المواقع الإخبارية على الشبكة، وهو ما يساعد المحطات على تقديم الجديد لجمهورها.

ولا زالت الخطابات البريدية العادية أحد مصادر التفاعل الجماهيرى مع المحطات، ورغم أن قيمة هذه الخطابات بدأت تقل تدريجيا مع تزايد استخدام الأفراد للبريد الإلكتروني، إلا أن البريد العادى لايزال وسيلة مهمة لأولئك الأفراد الذين لا يمتلكون حاسبات إلكترونية، أو لا يجيدون التعامل مع شبكة الإنترنت. كما أن الخطابات البريدية لا تزال الوسيلة التى تعتمد عليها المحطات فى استقبال نتائج برامج المسابقات والألغاز. ورغم اتجاه بعض برامج المسابقات إلى طلب

مشاركة الجمهور على الهواء مباشرة، إلا أن العديد من البرامج لا يزال يعتمد على الخطابات البريدية فى تلقى مساهمات الجمهور فى المسابقات، كما أن الخطابات البريدية لا تزال تمثل الأسلوب المفضل لبعض الأفراد الذين يتحرجون من تقديم آرائهم على الهواء مباشرة.

وتمثل البرامج الجماهيرية التى تعتمد فكرتها على المشاركة الجماهيرية بالوصول إلى الاستديو، أو التسجيل فى المواقع الجماهيرية أحد الركائز الأساسية لتحقيق تفاعل المحطة مع جماهيرها، فالأعداد الكبيرة التى تحضر تسجيل البرنامج وتراقب جهود الإعداد والإخراج والتقديم يزداد ارتباطها بالمحطة، وتنمى لدى الآخرين الرغبة فى المشاركة والتفاعل معها.

وفى ضوء ما تقدم، يمكن القول أن تفاعل الجمهور مع البرامج الإذاعية والتليفزيونية يعد أحد السمات الأساسية المعاصرة التى يتميز بها العمل الإذاعى والتليفزيوني، وهى سمة مهمة ينبغى الحرص على استمرارها وتنميتها لتحقيق التفاعل الحميم بين المحطات وجماهيرها.

تطبيقات عملية على الفصل الخامس

التطبيق العملى الأول

طلب منك الإعداد لحوار إذاعى "للتعريف بإحدى الشخصيات (حوار شخصية)" ليقدم فى الإذاعة بالفترة المسائية.

(أ) حدد الشخصية التى تفضل إجراء حوار معها لتقديمها للمجتمع، مع توضيح الأسباب.

....

....

(ب) حدد الجوانب التى ستركز عليها فى جوانب الشخصية المستضافة.

....

....

(ج) أهم الأسئلة التى ستطرح على الضيف.

....

(د) حدد أهم مصادر المعلومات التى تساعدك فى الإعداد الجيد لهذا الحوار.

....

(هـ) حدد طرق التفاعل مع الجمهور فى هذه الحلقة.

....

التطبيق العملى الثانى

طلب منك الإعداد لحوار رأى يتناول "العوامل المؤثرة على السياسة الخارجية للدولة فى محيطها الإقليمى والدولى خلال السنوات الأخيرة" .

(أ) حدد الضيف الذى يمكن استضافته لإجراء الحوار، موضحًا الأسباب.

....

....

(ب) أهم الجوانب التى يشملها الحوار.

....

....

(ج) أهم الأسئلة التى تطرح على ضيف البرنامج.

....

....

(د) أهم مصادر المعلومات للإعداد الجيد لهذا الحوار.

....

....

(هـ) طرق التفاعل مع الجمهور فى هذه الحلقة.

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك الإعداد لتحقيق تليفزيوني مسجل يتناول ظاهرة "انتشار السمنة بين الشباب" بحيث لا تزيد مدته الزمنية عن ٣٠ق على الأكثر.

(أ) حدد مصادر المعلومات التى تفيدك فى تقصى أبعاد هذه الظاهرة.

....

....

(ب) حدد أهم الجوانب التى ستركز عليها فى معالجة هذه الظاهرة.

....

....

(ج) حدد الضيوف الذين يمكن الاستعانة بهم لتغطية الموضوع.

....

....

(د) حدد المشاهد التصويرية التى تعكس حجم الظاهرة.

....

....

(هـ) حدد نوعية اللقاءات التى يمكن إجراؤها مع الجمهور.

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك الإعداد لحلقة ضمن مجلة متوعات إذاعية أسبوعية تقدم بالإذاعة.

(أ) حدد الموضوعات والقضايا والفقرات التى يمكن طرحها فى هذه الحلقة.

....

....

(ب) حدد الضيوف الذين يمكن الاستعانة بهم.

....

....

(ج) حدد نوعية الأغانى والموسيقى التى تفيد الموضوع.

....

....

(د) حدد الأسئلة التى يمكن طرحها فى مسابقة العدد.

....

....

(هـ) حدد طرق التفاعل مع الجمهور فى هذه الحلقة.

....

....

الفصل السادس

مهارات الاتصال فى تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية

مقدمة

يعرض هذا الفصل خصائص المذيع ومؤهلاته، كما يتناول مهارات الاتصال المختلفة التى ينبغى توافرها لدى مقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية، والمهارات الفنية التى ينبغى أن يلم بها المقدم الإذاعي، إضافة إلى المهارات الفنية للمقدم التليفزيوني.

خصائص المذيع ومؤهلاته

تتعدد خصائص المذيع الجيد، ويمكن اختصارها فى النقاط الآتية:

أ. المستوى التعليمي

ينبغى أن يتوافر لدى المذيع مستوى تعليمى يمكنه من فهم أبجديات الحياة، ولذلك تشترط معظم المحطات الإذاعية والتليفزيونية توافر مستوى تعليمى جامعى على الأقل فى المتقدمين لشغل وظيفة مذيع.

ب. المستوى الثقافي

ينبغى أن يكون المذيع ذا ثقافة موسوعية تتميز بالمعارف والخبرات الواسعة، إضافة إلى الإدراك الجيد للحياة من حوله، وكذلك المعرفة الشاملة والمتنوعة بكافة مناحى الحياة.

ج. التمكن اللغوي

ينبغى أن يكون المذيع متمكنًا فى اللغة التى يقدم بها برامجه؛ فهناك الكثير من أفراد الجمهور الذين يقلدون المذيع فى لغته وطريقة أدائه، إضافة إلى أن تقييم

العديد من أفراد الجمهور لأداء المذيع ينصب على مستواه اللغوي، حيث يفقد البعض الثقة فى الرسالة الإعلامية نتيجة شيوع الأخطاء اللغوية فى أداء المذيعين.

د. التوظيف الجيد للصوت

ترتبط جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ بسلامة الجهاز الصوتى للشخص.

هـ. الذكاء وسرعة البديهة

تتطلب مهنة المذيع المهارة، وتحتاج إلى قدرات وكفاءة ذهنية معينة، لأن العمل الإعلامى لا يخلو من المفاجآت التى تتطلب قرارات سريعة تحتاج إلى التنفيذ الفوري.

و. القدرة على التخيل

يعد الخيال مطلب أساسى لعمل المذيع فى الراديو والتليفزيون، لأنه يدخل فى إطار الإبداع، فالخيال هو الطريق للابتكار، والشخص الذى لا يملك القدرة على التخيل لا يصلح لهذه المهنة، لأنه سيكون عاجزًا عن التعبير التلقائي، وربما يكون عاجزًا عن الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الاستوديو أو خارجه.

ز. التواضع والثقة بالنفس

يعد التواضع نتيجة منطقية للثقة بالنفس، وتتوفر الثقة بالنفس حينما تتوافر لدى الفرد الموهبة والخبرة والمعرفة، وترجع أهمية هذه الخاصية، إلى أن العمل الإذاعى والتليفزيونى يفتح باب الشهرة وتضخيم الذات أمام العاملين فيه، وبذلك يصبح الغرور خطرًا داهمًا يهدد نجاح المذيع، فالجمهور لا يمكن أن يتحمل شخصًا مغرورًا يفرض نفسه على الملايين من خلال ميكرفون الإذاعة أوشاشة التليفزيون.

ح. القدرة على العمل الجماعي

العمل الإذاعى والتليفزيونى عمل جماعي، ولا يمكن أن يحقق المذيع

نجاحًا حقيقيًا بدون القدرة على الاندماج فى فريق العمل، والعمل بروح الفريق الواحد.

مهارات الاتصال لدى مقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية

ينبغى توافر مجموعة من مهارات الاتصال والتفاعل لدى مقدمى البرامج، ويبدأ دور هذه المهارات منذ بداية الجلسة التمهيدية مع الضيوف قبل تسجيل البرنامج، ويستمر تأثيرها حتى تسجيل البرامج وعرضها ورصد ردود الفعل حولها، ويمكن اختصارها فى النقاط الآتية:

أ. إجراء جلسة تمهيدية مع الضيف قبل التسجيل

يفضل قبل بداية التسجيل عقد جلسة تمهيدية مع الضيف لعدة اعتبارات تشمل:

- خلق ألفة بين المذيع والضيف.
- خلق ألفة بين الضيف والميكرفون.
- خلق ألفة بين الضيف والكاميرا.
- الاتفاق على أهداف البرنامج.
- الاتفاق على المدة الزمنية للتسجيل.
- تمكين فريق العمل من الاختبار الفنى اللازم للأجهزة.
- اختيار أفضل وضع للجلسة الحوارية.

ب. مهارات تتصل بالتقديم الجيد للبرنامج

تتعدد أنواع المقدمات التى يمكن الاستعانة بها فى تقديم البرامج الإذاعية والتليفزيونية وتشمل:

- مقدمة تلخيصية لأهم الأبعاد التى يقدمها البرنامج.
- مقدمة استفهامية.
- مقدمة استفهامية تعجبية.

- مقدمة إحصائية تعتمد على رقم مثير للجمهور، وينجح فى لفت أنظارهم.
- مقدمة شعرية / زجلية.
- مقدمة تستند إلى بعض آيات من الذكر الحكيم أو حديث نبوى شريف.
- مقدمة تستند إلى مثل شعبى قوى / أو قول مأثور.
- مقدمة عبارة عن تصريحات متناقضة للمسئولين فى شكل لقطات.
- مقدمة عبارة عن لقطات للجمهور ورأيه فى أحد الموضوعات.

وغنى عن القول أن المقدمة يجب أن تشمل التعريف بالضيف وتخصصه وخبرته فى القضية المطروحة.

ج. مهارة صياغة الأسئلة فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية

يفضل فى أسئلة البرامج الإذاعية والتليفزيونية أن تتسم بالآتي:

- ألا يكون السؤال غامضًا.
- ألا يكون السؤال مغلقًا.
- ألا يكون السؤال مركبًا.
- ألا يكون السؤال إيحائيًا.
- ألا يكون بديهيًا.
- ألا يسيء إلى الضيف.

د. مهارات تتصل بالإنصات الجيد للضيف فى البرامج الحوارية

يمكن تنمية مهارة الانصات الجيد للضيف فى البرنامج الحوارى من خلال الاستعانة بالقواعد التالية:

- ركز على نقاط هامة وأساسية فى حديث الضيف.
- ضع نفسك مكان الجمهور وابحث عن نقاط تحتاج توضيح.
- ركز على أفكار أو اقتراحات جديدة يطرحها الضيف فى حديثه.
- ركز على بدائل حلول يطرحها الضيف للمشكلة المثارة.

- ركز على بدائل حلول يطرحها الضيف للمشكلة المثارة.

- ركز على وعود يقدمها المسئولون للمشاهدين.

- كن مستعدًا لعرض وجهات نظر أخرى فى نفس الموضوع فى الوقت المناسب.

- حاول أن يغطى حديث الضيف الأسئلة الخمسة (ماذا، كيف، أين، متي، لماذا).

- تذكر أن أفضل أسئلة للمذيع هي تلك التى تنبع من حديث الضيف نفسه.

- الانصات الجيد للضيف يزيد من اهتمام ضيفك بالموضوع، كما يزيده احترامًا لك.

- الانصات الجيد يجنبك التداخلات غير الموفقة مع الضيف.

هـ . مهارات تتصل بالحديث الجيد أثناء الحوار

- يجب أن يتسم الحديث بالبساطة والوضوح.

- يفضل استخدام الحديث لمفردات البيئة.

- ملائمة مستوى اللغة المستخدمة للجمهور المستهدف.

- ملائمة مستوى اللغة لضيف البرنامج.

- ملائمة مستوى اللغة للقضية المطروحة للنقاش.

- البعد عن التكلف أثناء الحديث.

- التنويع فى سرعة الحديث.

- التنويع فى استخدام نبرة الصوت.

و. مهارات تتصل بالقدرة على تحليل السلوك غير اللفظى للضيف Non Verbal Communication

وتتصل هذه المجموعة من المهارات بقدرة المذيع على فهم الضيف أو الجمهور المشارك فى البرنامج من خلال الاتصال غير اللفظى عن طريق أداء حركات الجسم من خلال:

- نظرات العين.

- ايماءات الوجه والرأس.

- استخدام حركات اليدين.

- استخدام حركات الجسم.

- نبرة الصوت.

ففى الوقت الذى يفضل أن يكون محايدًا فى ايماءات وحركات جسمه، يجب أن ينمى لدى ذاته القدرة على فهم الآخرين من خلال سلوكهم غير اللفظي.

ز. مهارات خاصة باستخدام استراتيجيات الإقناع الملائمة فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية

تستهدف البرامج الحوارية فى كثير من الأحوال إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو تبنى سلوك معين، أو إبطال سلوك ما، وفى هذه الحالات يجب أن يركز الحوار الإذاعى والتليفزيونى على استراتيجيات إقناعية تلائم خصائص الجمهور المستهدف، وتتنوع هذه الاستراتيجيات لتشمل:

- استراتيجيات منطقية مقابل استراتيجيات عاطفية.

- استراتيجيات تركز على عرض وجهة نظر واحدة مقابل استراتيجيات تعرض وجهتى النظر.

- استخدام المدخل الدينى فى الإقناع.

- استخدام المدخل الاقتصادي.

- استخدام المدخل الاجتماعي.

- استخدام المدخل السياسي.

ح. مهارات خاصة بالتفاعل مع الضيف

يقوم الحوار الناجح على التفاعل بين المذيع والضيف حول الموضوع المطروح، والقائم على أساس احترام المذيع للضيف النابع من إيمانه بأن هذا

الضيف له مجال خبرة فى تخصصه، والقائم أيضًا على دور فعال للمذيع والنابع من إيمانه بأنه يمثل حق الجمهور فى المعرفة.

والتفاعل بين المذيع والضيف فى البرامج الحوارية يعتمد على تمتع المذيع بمجموعة السمات الآتية أثناء إجرائه للحوار:

١ – الحضور والتواجد أثناء الحوار من خلال:

– اليقظة التامة.

– اختيار الوقت المناسب لتوجيه الضيف/ مقاطعته/ أو لإثارة تساؤل جديد.

– الاستفسار عن شيء غير واضح ونرغب فى توضيحه.

– التأكيد على فكرة/ اقتراح جدير بالاهتمام فى حديث الضيف.

– طلب تعليق الضيف على وجهة نظر أخرى فى الموضوع.

– تقديم بعض الأسئلة على لسان الجمهور.

– ربط حوار الضيف بالمستقبل حول المتوقع مستقبلا بخصوص الموضوع المطروح.

٢ – تتطلب إدارة الحوار فى القضايا والموضوعات ذات الطابع الحساس أن يتحلى المذيع بالصفات الآتية:

– الدبلوماسية والمرونة.

– هدوء الأعصاب.

– تشجيع الضيف على الحديث.

٣– فى حالة تعرّض المذيع فى البرامج الحوارية لقضايا خلافية/ جدلية ذات طبيعة معقدة، يفضل أن تعتمد إدارة الحوار فى هذه الحالة على الجوانب الآتية:

– البدء بالقضية السهلة أو الجانب السهل فى القضية.

– التركيز على نقاط متشابهة فى آراء المتحدثين.

- لا يجب تصعيد الأمور بشكل غير منطقي.
- قدم وجهات النظر فى الأمور الخلافية.
- يسهل إقناع الجمهور بالقضايا الخلافية إذا ربطت بالقضايا المتفق عليها.

ط. مهارات خاصة بخاتمة البرنامج

تعد خاتمة البرامج الحوارية إحدى النقاط الهامة التى يقيم من خلالها كفاءة المذيع فى إدارة حواره، ومدى قدرته على التجديد فى اختتام برنامجه فى كل حلقة، وتتعدد الأساليب التى يمكن أن يختتم بها البرنامج الحوارى وتشمل:

- خاتمة تلخيصية لأبعاد الموضوع أو القضية المطروحة.
- نهاية مفتوحة.. من يتحمل مسئولية ذلك؟
- طرح حل أو بدائل حلول للمشكلة المطروحة.
- اختتام البرنامج بإثارة تساؤل يثير اهتمام الجمهور ويعلق اهتمامه لمتابعة الحلقة القادمة من البرنامج.
- يمكن أن يختتم البرنامج بآية قرآنية أو حديث شريف أو قول مأثور يمثل مخرجا من المشكلة المطروحة.

ي. مهارات تتصل بالقدرة على رصد ردود فعل الجماهير نحو البرنامج

لا ينتهى دور المذيع بمجرد عرض برنامجه، ولكن يمتد دوره الفعال فى رصد اتجاهات الرأى العام نحو برنامجه، إذا كان حريصا على تطوير هذا البرنامج إلى الأفضل، وتتوفر العديد من الوسائل التى يمكن من خلالها رصد ردود فعل الرأى العام وتشمل:

- دراسة الخطابات البريدية القادمة لأسرة البرنامج.
- تحليل المكالمات التليفونية التى تصل للبرنامج.
- تحليل رسائل البريد الإلكترونى الواردة لأسرة البرنامج.
- دراسة اتجاهات الصحافة نحو البرنامج من خلال ما يكتب عنه.

- الاطلاع على الرسائل والبحوث العلمية التى تطرقت إلى موضوع البرنامج ومحاولة الاستفادة من مقترحاتها.

- الاستفادة الدائمة من أراء المتخصصين فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

- الحرص على مناقشة البرنامج وأهدافه فى اللقاءات الجماعية، ومعرفة ردود فعل الجمهور نحو البرنامج بموضوعية.

المهارات الفنية للمقدم الإذاعي

تتعدد المهارات الفنية التى ينبغى توافرها فى مقدمى البرنامج بالإذاعة، ويمكن تلخيصها فى النقاط الآتية:

مهارات التسجيل الخارجي

يحتاج المذيع فى أحيان كثيرة إلى تسجيل برامجه خارج الأستديو، وترتبط الكفاءة فى التسجيل" الخارجى بتدريب المذيع على كيفية إجراء التسجيلات الخارجية باستخدام الكاسيت كى يضمن تسجيل نقى وخالى من التشويش.

ولكى تتم عملية التسجيل الخارجى وفق درجة نقاء عالية ينبغى اتباع الإجراءات الآتية:

- تخفيض مستوى الصوت (Volume) لجهاز الكاسيت أثناء التسجيل، فكلما انخفض الصوت أعطى ذلك درجة نقاء واضحة فى التسجيل.

- يستخدم زر Pause أثناء عملية التسجيل بدلا من استخدام زر Stop، فذلك من شأنه أن يجنب تسجيل الأصوات الناتجة عن استخدام زر Stop.

- ينبغى تمرير شريط الكاسيت قبل التسجيل عليه، وذلك بهدف توزيع المادة الممغنطة على شريط الكاسيت.

- ينبغى تمضية الجزء الأبيض من شريط الكاسيت (فى بداية الشريط) ولا يسجل عليه، فهذا الجزء غير قابل للتسجيل، وأحيانا تفتقد بعض الجمل ولا تسجل نتيجة التسجيل على الشريط من بدايته.

- التأكد من أن البطارية المستخدمة جديدة وقوية وصالحة للتسجيل.

- استخدام Mic في جهاز التسجيل لتجنب تسجيل الأصوات المحيطة، وتركيز الميكروفون في اتجاه المتحدث.

- السيطرة على مصادرة التشويش في مكان التسجيل.

- مهارة استخدام المونتاج الإذاعي للتخلص من أي مادة مسجلة غير مرغوب فيها.

مهارة التسجيل بالاستديو

تحتاج عملية التسجيل الجيد بالاستديو الإذاعي التدريب على المهارات الآتية:

- الفهم الجيد لأنواع الميكروفونات الإذاعية، ودرجة حساسية كل نوع من هذه الأنواع، واتجاهاتها المختلفة، وكيفية التعامل معها حسب الغرض من التسجيل، وقوة الصوت.

- الفهم الجيد لإمكانيات حجرة المراقبة C.R، فالفهم الجيد لإمكانيات هذه الغرفة أمر من شأنه أن يمكن المذيع من التعامل الجيد مع مهندس الصوت الموجود بغرفة المراقبة.

المهارات الفنية للمقدم التليفزيوني

تتعدد المهارات الفنية التي ينبغي توافرها في مقدم البرامج التليفزيونية وتشمل:

- مهارة الاتصال بالكاميرا Eye Contant أي مهارة الاتصال بالعين مع الكاميرا.

- مهارة تشغيل ماكينة عرض المضمون التليفزيوني ولاسيما في نشرات الأخبار.

- القدرة على الاستخدام الجيد للميكرفون وفق درجة واتجاه الحساسية المتوفر به.

- القدرة على فهم كافة الإشارات الفنية الصادرة من المخرج التليفزيونى المسئول عن قيادة وإدارة البرنامج.

- التكيف الكامل على العمل ضمن فريق عمل ذو مسئولية مشتركة عن البرنامج التليفزيوني.

تطبيقات عملية على الفصل السادس

التطبيق العملى الأول

قم بتسجيل حوار تليفزيونى، وشاهد هذا الحوار أكثر من مرة.

(أ) وضح رأيك فى إلمام المذيع بالموضوع الذى يتحاور بشأنه مع الضيف.

....

(ب) وضع رأيك فى مهارات الحديث لدى مقدم البرنامج.

....

(ج) وضح رأيك فى مهارات الإنصات لدى مقدم البرنامج.

....

(د) تعليقك على درجة اليقظة والحضور والتفاعل لمقدم البرنامج.

....

(هـ) تعليقك على قدرة مقدم البرنامج على استنباط أسئلة من حديث الضيف.

....

(و) تعليقك على حب الظهور وفرض الشخصية لدى مقدم البرنامج.

....

(ز) رأيك فى مظهر مقدم البرنامج على شاشة التليفزيون.

....

(ح) وضح رأيك فى قدرة المذيع على استنباط رأى الضيف فى لغة الإشارة.

....

التطبيق العملى الثانى

قم بتسجيل برنامج مناقشات يقدم تليفزيونيًّا، وشاهد هذا البرنامج مرتين.

(أ) ما رأيك فى درجة إلمام مدير المناقشة (مقدم البرنامج) بالموضوع أو القضية المطروحة للنقاش؟

....

(ب) ما تعليقك على قدرة مقدم البرنامج على إدارة المناقشة والسيطرة على المتحاورين؟

....

(ج) هل نجح مقدم البرنامج فى توزيع الوقت بعدالة بين المتحاورين، وإعطاء الجميع فرصًا متساوية ؟

....

(د) هل يتميز مقدم البرنامج بالجرأة والشجاعة فى طرح الأسئلة المختلفة على المتحاورين؟

....

(هـ) هل تفاعل مقدم البرنامج بشكل جيد مع الجمهور إذا كان البرنامج يتيح ذلك؟

....

(و) ما رأيك فى سمات مقدم البرنامج على مستوى مهارات الاتصال (الحديث، الإنصات، لغة الإشارة)؟

....

التطبيق العملى الثالث

قم بتسجيل نشرة أخبار تليفيزيونية، ثم أعد مشاهدة هذه النشرة مرتين.

(أ) ما تعليقك على الألفة بين مذيع النشرة والنص الإخبارى.

....

(ب) ما رأيك فى تواصل المذيع مع المشاهدين Eye Contact.

....

(ج) ما رأيك فى درجة تفاعل المذيع وتواصله مع زميله داخل النشرة الإخبارية (بالاستديو).

....

....

(د) مارأيك فى درجة تفاعل المذيعين بالنشرة مع مخرج النشرة.

....

....

(هـ) ما رأيك فى مهارات الاتصال غير اللفظى لدى المذيع.

....

....

(و) ما رأيك فى بداية قراءة الخبر ونهايته فى الأداء الصوتى وعلامات الوجه.

....

....

التطبيق العملى الرابع

قم بتسجيل برنامج تليفزيونى Talk Shows وشاهد هذا البرنامج مرتين.

(أ) ما درجة ألفة مقدمى البرنامج مع الموضوعات التى يطرحها البرنامج؟

....

(ب) وضح رأيك فى درجة توافق وتفاهم مقدمى البرنامج مع بعضهما البعض.

....

....

(ج) وضح رأيك فى درجة تآلف مقدمى البرنامج مع المخرج التليفزيونى.

....

(د) درجة حرفية مقدمى البرنامج فى التواصل مع الجمهور.

....

....

(هـ) تعليقك على كيفية ختام الحلقة من جانب مقدمى البرنامج.

....

....

الفصل السابع
مهارات التقديم الإذاعى والتليفزيونى

مقدمة

يعرض هذا الفصل شروط التقديم الإذاعى والتليفزيونى الجيد، ومجالات التقديم الإذاعى والتليفزيونى على مستوى تقديم نشرات الأخبار، وتقديم البرامج الإخبارية ، وتقديم البرامج الحوارية ، وتقديم برامج المناقشات، و تقديم برامج المنوعات، و تقديم برامج Talk Shows.

شروط التقديم الإذاعى والتليفزيونى الجيد

يعتمد التقديم الإذاعى والتليفزيونى الجيد على توافر مجموعة من الشروط الأساسية، وبقدر توافرها يتمكن المذيع من التقديم الجيد للنصوص الإذاعية والتليفزيونية.

أ. التحرير الجيد للنصوص الإذاعية والتليفزيونية

تعتمد القراءة والتقديم الجيد على درجة الجودة فى كتابة النص الإذاعى والتليفزيونى، فالكتابة للنصوص الإذاعية والتليفزيونية ينبغى أن تتسم بالوضوح، حيث يؤدى النص الواضح إلى سهولة القراءة من ناحية، كما يؤدى فى ذات الوقت إلى سهولة استيعابه من ناحية أخرى لدى المستمعين والمشاهدين. إضافة إلى شرط الوضوح، ينبغى أن يتوافر فى النص الإذاعى والتليفزيونى سمات البساطة والعصرية، واستخدام الألفاظ المألوفة للجمهور.

وينبغى أن تستخدم علامات الترقيم بفعالية فى كتابة النصوص الإذاعية حتى يسهل على قارئ النص قراءة الجمل وعمل الوقفات اللازمة بسهولة، وكذلك توفير فرص التنفس الطبيعى لدى المذيع.

ويجب تقسيم النص المكتوب إلى مجموعة فقرات، تقدم كل فقرة فكرة معينة، حتى يسهل على قارئ النص الإذاعى والتليفزيونى أن يستخدم إمكانيات وقواعد الإلقاء الإذاعى والتليفزيونى بشكل سليم.

ب. الألفة مع النص الإذاعى أو التليفزيونى

يقصد بشرط الألفة مع النص الإذاعى والتليفزيونى أن يكون مقدم النص على وعى بالقضية أو الموضوع الذى يتحدث عنه النص المكتوب، فوجود خلفية ثقافية لدى المذيع حول موضوع النص تعطى ثقة فى النفس لدى المذيع، كما تمكنه من الأداء الصوتى الذى يناسب المعانى والمفاهيم التى يقدمها النص المكتوب، كما تُمَكِّن المذيع أيضًا من استخدام القواعد العلمية فى الإلقاء ولاسيما تلك المرتبطة بطبقة الصوت.

يتصل مفهوم الألفة أيضًا اطلاع المذيع على النص المكتوب قبل أن يقرأه على المستمعين أو المشاهدين، فقراءة النص لأول مرة على الهواء مباشرة إذاعيًا أو تليفزيونيًا ربما يصحبها تلعثم من جانب المذيع باعتبارها المرة الأولى التى يقدم فيها النص، وعلى العكس من ذلك فإن وجود ألفة مع النص من قبل من خلال الاطلاع على هذا النص مرة أو أكثر تمكن المذيع من الأداء الأفضل والإلقاء بالشكل الذى يتناسب مع الإلقاء الإذاعى والتليفزيونى المرغوب.

يتصل أيضًا بمفهوم الألفة درجة تعود المذيع على العمل بالاستديو الإذاعى أو التليفزيونى، فهذا التعود من شأنه أن يخلق ثقة بالنفس، وينعكس ذلك بالضرورة على الأداء الجيد للنصوص الإذاعية والتليفزيونية، وفى حالة الخوف من الاستديو وظروف العمل بالاستديو الإذاعى / التليفزيونى يؤدى ذلك بالضرورة إلى تخوف مقدم النص، ومن ثم تزداد احتمالات تلعثمه فى قراءة هذه النصوص.

ج. مخارج الحروف لدى مقدمى النصوص

يرتبط التقديم الجيد للبرامج الإذاعية والتليفزيونية فى أحد عناصره

الأساسية بتوافر المخارج الجيدة للحروف ولاسيما بين الحروف المتشابهة فى المخارج مثل القاف والكاف، والتاء والطاء، والدال والضاد، والسين والصاد، وغيرها من الحروف المتقاربة فى المخارج.

ويؤدى الإخراج غير الصحيح للحروف الأبجدية إلى مشكلات ظاهرة فى الأداء الإذاعى والتليفزيونى، وخاصة أن الكثير من المستمعين والمشاهدين قد يقلدون أداء المذيع، نظرًا لاعتقادهم أن أداء المذيع مثالى فى التقديم الإذاعى والتليفزيونى.

ولعل المتتبع لأداء المذيعين بالإذاعة والتليفزيون ولاسيما مقدمى البرامج فى التليفزيون يلاحظ عدم الانضباط من جانب المذيعين فى استخدام المخارج الصحيحة لحروف الكلمات، فالبعض يلجأ إلى الترقيق كسمة أساسية فى طريقة حديثه ولاسيما بين الإناث.

وبدأت هذه الظاهرة فى الشيوع بين مقدمى البرامج فى القنوات الفضائية الجديدة الخاصة بالمنوعات وغيرها من التخصصات، حيث أصبحت اللغة العربية المستخدمة ذات مستويات ضعيفة.

ويبدو الحل الجوهرى لهذه الظاهرة فى اختبارات المذيعين بالإذاعة والتليفزيون، حيث ينبغى استبعاد من يثبت عدم تمكنه من الإخراج الصحيح للحروف من وظيفة مقدم برامج، ويمكن أن يعمل فى مجالات أخرى بالعمل الإذاعى والتليفزيونى.

د. تجنب الأخطاء الشائعة فى استخدام اللغة العربية

تتعدد الأخطاء الشائعة فى أداء المذيعين ولاسيما فى التليفزيون فيما يتصل باستخدامهم للغة العربية، ويمكن توضيح أهم الأخطاء الشائعة فى النقاط الآتية:

- الخلط بين اللام الشمسية والقمرية.
- الخلط بين همزة الوصل والقطع.

- استخدام كلا وكلتا.
- أخطاء الجمع.
- أخطاء النحو.
- الخطأ فى نطق بعض الكلمات.

وهناك العديد من الأخطاء الشائعة الأخرى لا يتسع المجال لذكرها تفصيلًا، إلا أن الأمر المهم هنا هو التأكيد على كثرة الأخطاء الشائعة فى أداء مقدمى البرامج الإذاعية والتليفزيونية.

ويفترض أن يحافظ الإعلام على استخدام اللغة العربية بالشكل الصحيح، حيث يقلد الأفراد مقدمى البرامج فى أدائهم اللغوى، ويعتقدون أن الإعلام يقدم اللغة العربية بشكل صحيح، ويترتب على خطأ المذيع الواحد أخطاء لدى العديد من الأفراد.

هـ. اتباع أسس الإلقاء السليم

تتعدد قواعد الإلقاء السليم فى العمل الإذاعى والتليفزيونى، ويمكن اختصار هذه القواعد فى النقاط الآتية:

- الوقـــف

يقصد بالوقف فى القراءة قطع الكلمة عما بعدها للتنفس ثم استئناف القراءة، ويؤثر الوقف فى العلاقات بين الألفاظ والسياق العام، وبالتالى فى المعنى ككل، إذ أن النص ليس مجرد كلمات وتعبيرات، وإنما أيضًا تذوق يقترن بالإلقاء، وينبغى أن يفرق المذيع بين الوقف المعلق والوقف التام، فلكل منهما شروط فى الاستخدام والوظائف التى يؤديها.

- المـــد

يقتضى الإلقاء السليم مراعاة حركات المد والتمييز فى نطقها عن الحركات الإعرابية الثلاث (الضمة، الفتحة، الكسرة) ويقصد بالمد إطالة الصوت بحرف

المد بمقدار حركتين واستخدام المد فى التعبير يزيده جمالًا ووضوحًا، ويعطى فرصة للفهم والاستيعاب الجيد.

- النبـــــر

ويقصد به شدة الصوت أو ارتفاع فيه؛ ويشمل نبر الكلمات ونبر الجمل وهو من مستلزمات الإلقاء الجيد.

ويستهدف نبر الكلمة، الضغط فى نطق كلمة معينة بالجملة، فيزيد هذه الكلمة وضوحًا، رغبة فى تأكيدها، أو إبراز غرض خاص، وينطبق نفس الشيء على نبر الجملة.

- التلوين الصوتى

تقدم العديد من النصوص الإذاعية والتليفزيونية وفق الإلقاء المحايد، إلا أنه فى أحيان كثيرة يكون تلوين الأداء الصوتى عاملًا أساسيًّا من عوامل ترحيل الرسالة وفق المعنى المطلوب (غضب، رفض، استفهام، أسف، تعجب).

مجالات التقديم الإذاعى والتليفزيونى

تتعدد مجالات التقديم الإذاعى والتليفزيونى، ويتنوع أداء المذيع وفقًا لنوعية البرامج الإذاعية والتليفزيونية التى يقدمها، ويتأثر أداء المذيع بنوعية المضامين والبرامج التى يقدمها، فطريقة التقديم لدى مذيع يعمل فى إذاعة القرآن الكريم، غير زميله الذى يعمل بالبرنامج العام، غير الشرق الأوسط، غير إذاعة نجوم FM، فلكل إذاعة من هذه الإذاعات شخصية إذاعية تختلف عن شخصيات الإذاعات الأخرى، يترتب على هذا الاختلاف تغيير فى نمط الأداء لدى مقدمى البرامج، فالمذيع يغير أدائه وفقًا لشخصية المحطة الإذاعية التى يعمل فيها، كما يتأثر أداء المذيع أيضًا بنوع البرنامج الذى يقدمه للجماهير، فالأداء فى الأخبار يختلف عن البرامج الحوارية، كما يختلف الإثنان عن الأداء فى برامج المنوعات.

وسنعرض فى السطور التالية مجالات الأداء الإذاعى والتليفزيونى، حتى تتضح الفروق الأساسية فى الأداء الإذاعى والتليفزيونى.

أ. تقديم نشرات الأخبار

يتطلب الأداء الإذاعي والتليفزيوني في مجال تقديم نشرات الأخبار مجموعة المهارات الآتية:

- الجدية في الأداء.
- اليقظة والحضور.
- الاتصال بالعين (نشرات التليفزيون).
- الحياد في الأداء.
- سلامة اللغة.
- الألفة بالنصوص الإخبارية.
- سلامة الوقفات.
- سلامة مخارج الحروف.
- توظيف نبر الصوت بشكل جيد.

ب. تقديم البرامج الإخبارية

- الجدية في الأداء.
- التحمس للموقف.
- تلوين الصوت.
- سلامة اللغة.
- توظيف نبر الصوت.
- توظيف الوقفات بشكل سليم.
- اليقظة والحضور.

ج. تقديم البرامج الحوارية

- اليقظة والحضور.
- التفاعل مع الضيف.

- التفاعل مع الجمهور.
- القدرة على استنباط أسئلة من حديث الضيف.
- الإنصات والحديث الجيد.
- توظيف لغة الإشارة.
- Eye Contact مع الكاميرا.
- عدم مقاطعة الضيف إلا فى الوقت المناسب.
- ملائمة الأداء مع الموضوع المطروح.

د. تقديم برامج المناقشات

- مهارة إدارة وتوزيع الوقت بعدالة على الضيوف.
- فرص متساوية للضيوف فى الرد على الأسئلة.
- الإدارة الجيدة لمجريات المناقشة.
- السيطرة على الخلافات الحادة بين المتحدثين.
- اليقظة والحضور.
- الإنصات والحديث الجيد.
- التفاعل مع الجمهور.
- Eye Contact مع الكاميرا.

هـ . تقديم برامج المنوعات

- الخفة فى الأداء.
- سرعة الإيقاع.
- التنويع فى الأداء وفقًا لنوعية الفقرات المقدمة.
- الحضور واليقظة.
- التفاعل مع الجمهور.
- التفاعل الجيد مع الضيوف.

- الحديث والإنصات الجيد.
- Eye Contact مع الكاميرا.

و. تقديم برامج Talk Shows

- التنويع فى الأداء وفقًا للفقرات المقدمة.
- الحضور واليقظة.
- التفاعل الجيد مع الضيوف.
- التفاعل الجيد مع الجمهور.
- Eye Contact.
- الحديث والإنصات الجيد.

تطبيقات عملية على الفصل السابع

التطبيق العملى الأول

قم بتسجيل نشرة أخبار إذاعية، وأعد الاستماع إلى هذه النشرة.

(أ) تعليقك على درجة الألفة بين المذيع/ المذيعة والنص الإخبارى.

....

....

(ب) تعليقك على وقفات المذيع/ المذيعة فى قراءة الأخبار.

....

....

(ج) تعليقك على مخارج الحروف لدى المذيع/ المذيعة فى قراءة الأخبار.

....

....

(د) تعليقك على النبر الصوتى فى أداء المذيع/ المذيعة.

....

....

(هـ) تعليقك على حياد المذيع/ المذيعة فى الأداء الإخبارى.

....

....

التطبيق العملي الثاني

قم بتسجيل نشرة أخبار تليفزيونية، وأعد مشاهدتها، ثم أجب عن الآتي:

(أ) تعليقك على درجة الألفة بين المذيع/ المذيعة والنص الإخباري.

....

....

(ب) تعليقك على اتصال المذيع/ المذيعة بالنظر مع المشاهدين.

....

(ج) تعليقك على وقفات المذيع/ المذيعة في قراءة الأخبار.

....

(د) تعليقك على مخارج الحروف لدى المذيع/ المذيعة في قراءة الأخبار.

....

(هـ) تعليقك على النبر الصوتي في أداء المذيع/ المذيعة في قراءة الأخبار.

....

(و) حدد درجة فهمك للأخبار التليفزيونية في حال الاستماع إليها فقط دون مشاهدة.

....

(ز) تعليقك على حياد المذيع/ المذيعة في قراءة الأخبار.

....

التطبيق العملى الثالث

قم بتسجيل تعليق إخبارى تم تقديمه فى إطار فترة إخبارية بالإذاعة، وأعد الاستماع إلى هذا التعليق، ثم أجب عن الآتى.

(أ) تعليقك على درجة الألفة بين المذيع/ المذيعة ونص التعليق.

....

....

(ب) تعليقك على مخارج الحروف لدى المذيع/ المذيعة.

....

....

(ج) تعليقك على النبر الصوتى فى تقديم التعليق.

....

....

(د) تعليقك على التلوين الصوتى فى تقديم التعليق.

....

....

التطبيق العملى الرابع

قم بتسجيل تقرير إخبارى تم تقديمه فى إحدى نشرات الأخبار التليفزيونية ، وأعد مشاهدة هذا التقرير، ثم أجب عن الأسئلة التالية.

(أ) تعليقك على درجة الألفة بين المندوب/ المراسل ونص التقرير.

....

....

(ب) تعليقك على مخارج الحروف لدى المندوب/ المراسل.

....

....

(ج) تعليقك على مستوى اللغة العربية لدى المندوب/ المراسل.

....

(د) تعليقك على مظهر المندوب/ المراسل فى تقديم التقرير.

....

(هـ) تعليقك على النبر الصوتى فى تقديم التقرير الإخبارى.

....

(و) تعليقك على التلوين الصوتى فى تقديم التقرير الإخبارى.

....

(ز) تعليقك على الصورة التليفزيونية للأحداث المقدمة فى التقرير.

....

....

الفصل الثامن

الإخراج الإذاعى والتليفزيونى

مقدمة

ترجع أهمية الإخراج الإذاعى والتليفزيونى كأحد العناصر الأساسية فى الرسائل الإعلامية باعتباره المسئول مباشرة عن الشكل الفنى الذى تقدم من خلاله الرسالة الإعلامية، والتى تحدد إلى حد كبير مدى القدرة على جذب اهتمام المستمعين أو المشاهدين للرسائل الإذاعية والتليفزيونية. فالتقدم على مستوى عناصر الإعداد والتقديم لا يكفى لتحقيق النجاح وجذب الجمهور، والأمر يحتاج إلى تفعيل عنصر الإخراج الفنى لتحقيق عنصر الجاذبية، وتسهيل توصيل المعلومات إلى الجمهور عن طريق التوظيف الجيد للإمكانيات الفنية المتاحة، إضافة إلى التجديد والترويح عن الجمهور؛ وتقديم المعلومات التى يصعب فى بعض الأحيان ذكرها مباشرة عن طريق المذيع.

ومن هنا يعد المخرج بمثابة المايسترو المسئول عن إدارة وتوجيه فريق العمل المشارك فى تنفيذ البرنامج الإذاعى والتليفزيونى.

السمات التى ينبغى توافرها فى المخرج الإذاعى والتليفزيونى

تتعدد السمات والخصائص التى ينبغى توافرها فى المخرج الإذاعى والتليفزيونى، ويمكن اختصار هذه السمات فى النقاط الآتية:

أ. المهارات القيادية والإدارية

تتصل بالمهارات الإدارية بقدرة المخرج الإذاعى والتليفزيونى على التخطيط الجيد للبرنامج الإذاعى أو التليفزيونى الذى يقوم بإخراجه، من حيث

الإعداد لكافة العناصر المساهمة فى عملية الإنتاج الإذاعى أو التليفزيونى؛ على مستوى الزمان والمكان والتجهيزات الفنية، والانتقالات، والعناصر البشرية. وكذلك متابعة هذه العناصر أولًا بأول، والقدرة على إدارة أى مواقف مفاجئة تحدث فى أحد العناصر المؤثرة على عملية الإنتاج، وذلك بالسرعة التى يتطلبها الموقف الذى هو بصدده.

وتتصل المهارات القيادية بقدرة المخرج الإذاعى والتليفزيونى على قيادة فريق العمل الجماعى المشترك فى إنتاج البرنامج، وتعد هذه المهارة واحدة من أهم المهارات التى ينبغى توافرها فى المخرج عمومًا والمخرج التليفزيونى خصوصًا. ولا سيما مع تعدد مفردات اللغة التليفزيونية، وكثرة عدد الأفراد المشتركين فى إنتاج البرامج التليفزيونية. وتزداد أهمية هذه المهارة فى البرامج التى تقدم على الهواء مباشرة، فالأخطاء من فريق العمل فى هذه الظروف غير محتملة، وبدون توافر عنصر القيادة فى المخرج التليفزيونى يصعب السيطرة على فريق العمل وتوجيهه لتحقيق الأهداف المرجوة.

ب. المهارات الفنية

يتطلب العمل بمجال الإخراج الإذاعى والتليفزيونى أن يكون المخرج على دراية جيدة بمتطلبات العمل الفنى، فعلى مستوى الإذاعة ينبغى أن يلم جيدًا بتكوين الأستوديو، وكيفية معالجته صوتيًا، وكيفية تشغيل طاولة الأصوات، وكيفية توظيف كافة مصادر الصوت المتاحة فى غرفة المراقبة، وتقديمها فى إطار مزيج يجمع بين كافة هذه المصادر لتحقيق رؤية المخرج الساعية إلى تحقيق تأثير معين، إضافة إلى مهارات أخرى تتصل بالتسجيل الإذاعى، والمونتاج الإذاعى، والقواعد الفنية المختلفة التى تضمن تسجيلًا صوتيًا عالى الجودة، وكيفية تقديمه بالشكل المناسب للمستمعين. وعلى مستوى التليفزيون ينبغى توافر العديد من المهارات الفنية لدى المخرج التليفزيونى حتى يقود فريق العمل بالشكل

الملائم، فالدراية الكافية بالتصوير، وزوايا الكاميرا، وكيفية ضبطها بالشكل الملائم، وتوظيف الإضاءة، والمونتاج وفقًا للأغراض المطلوبة. وفهم آليات عمل الصوت والتسجيل. إضافة إلى حجرة المراقبة، وكيفية إدارة العمل بها، تعد من المهارات الأساسية التى تسهم فى نجاح المخرج فى أداء وظيفته.

ج. القدرة على التخيل والإبداع

يؤدى توافر عناصر الإبداع والتجديد والقدرة على التخيل إلى نجاح المخرج فى عمله الإذاعى أو التليفزيونى، ويؤدى أيضًا إلى تميز مخرج عن مخرج آخر. فعلى مستوى العمل الإذاعى فإن توافر الرؤية لدى المخرج حول كيفية توظيف المؤثرات الصوتية، والموسيقى، والأغانى، ومصادر الصوت المختلفة للضيوف والجماهير، إضافة إلى المادة التوثيقية والمسامع الدرامية، يؤدى بالضرورة إلى توافر عناصر الجاذبية الفنية فى الإخراج الإذاعى، وترتفع معه احتمالات الاستماع للبرنامج. وعلى مستوى العمل التليفزيونى، فإن توافر الرؤية الإبداعية لدى المخرج على مستوى توظيف الكاميرا، والإضاءة، والصوت، والمؤثرات الصوتية، والديكور، والمشاهد الدرامية، والمواد التوثيقية فى إطار التعبير عن هدف محدد يساعد على جذب جمهور المشاهدين لمتابعة هذا البرنامج، ولا يمكن بطبيعة الحال تحقيق هذه المزايا دون توافر سمات الإبداع والتجديد لدى المخرج الإذاعى والتليفزيونى.

د. هدوء الأعصاب

وتعد هذه السمة على جانب كبير من الأهمية ولاسيما فى جانب الإخراج الحى للبرامج التى تقدم مباشرة على الهواء. فاحتمالات الخطأ من أى فرد من فريق العمل واردة، واحتمالات العطل الفنى فى الأجهزة المستخدمة أمر وارد، والخطأ من فريق الإعداد والتقديم وارد، والخطأ من الجمهور المشارك فى التفاعل مع البرنامج وارد أيضًا. وتحتاج عملية السيطرة على هذه الأخطاء إلى

هدوء الأعصاب من جانب المخرج حتى يمكنه التصرف بشكل سليم، فالتوتر لا يمكن أن يقود المخرج إلى تصرف حكيم تجاه الأخطاء المتوقعة أو غير المتوقعة فى العمل الإذاعى والتليفزيونى، بل يقود أحيانًا إلى ارتكاب أخطاء إضافية لتلك التى تقع بالفعل من آخرين داخل فريق العمل.

هـ. احترام قيمة الوقت وإدارته بشكل سليم

وتشتمل هذه السمة على عنصرين أساسيين، يتصل أولهما بحتمية احترام المخرج الإذاعى والتليفزيونى لقيمة الوقت، فلا يصح مثلًا ألا يكون المخرج قدوة لفريق العمل الذى يقوده، ولا يصح عدم الالتزام بالوقت الذى تم تحديده سلفًا للخبراء والضيوف المشاركين فى البرنامج، ولا يصح عدم الالتزام بالمواعيد التى تم الاتفاق بشأنها مع بعض الأماكن المناسبة للتسجيل والتصوير. ويتصل العنصر الثانى فى هذه السمة بكيفية إدارة الوقت بالشكل الذى يحقق أعلى استفادة ممكنة لفريق العمل قبل التسجيل وأثناء التسجيل وبعد التسجيل.

فالعمل فى إطار البيئة الإذاعية والتليفزيونية ملئ بالمفاجآت والمستجدات، ولا ينبغى أن يترك المخرج الإذاعى والتليفزيونى نفسه حتى اللحظات الأخيرة قبل تقديم البرنامج. فإدارة عمليات عديدة مثل المونتاج، والاستعانة بالمكتبة الفيلمية، والمواد التوثيقية، والمشاهد الدرامية، والمؤثرات الصوتية، تحتاج إلى حسن توظيف فريق العمل، وكذلك إدارة الوقت بشكل جيد.

و. التذوق الفنى

يرتبط توافر هذه السمة بقدرة المخرج الإذاعى والتليفزيونى على توظيف عناصر مهمة فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية مثل الموسيقى والأغانى والمؤثرات الصوتية، كما ترتبط تليفزيونيًا بالقدرة على توظيف الديكور والخلفية بشكل جيد، إضافة إلى اختيار زوايا الكاميرا التى تحقق الأهداف المنشودة، واختيار أنواع ودرجات الإضاءة التى تلائم البرنامج. وبالتالى فإن توافر الحس

والتذوق الفني لدى المخرج الإذاعي والتليفزيوني ينمي القدرة لديه على اتخاذ القرارات السليمة إزاء المكونات الفنية للبرنامج الإذاعي والتليفزيوني.

ز. الثقافة العامة

يؤدي توافر مستوى تعليمي مرتفع، وقدر من الثقافة العامة إلى حسن تفاعل من جانب المخرج مع معد البرنامج وكذلك مع مقدمي البرنامج. فطرح المناقشة حول عناصر البرنامج، وما يطرح من أسئلة، والمجالات المرتبطة بموضوع البرنامج، وما ينبغي أن يناقش تخلق توحد بين فريق العمل في الرؤية التي سينفذ بها البرنامج. وافتقاد الثقافة العامة، والإلمام بالأحداث الجارية أمر من شأنه أن يفقد المخرج القدرة على التفاعل الجيد مع معدي ومقدمي البرامج، وبالتالي عدم الانسجام كفريق عمل واحد.

ح. الذكاء وسرعة البديهة

يحتاج العمل الإذاعي والتليفزيوني ولاسيما على مستوى وظيفة الإخراج توافر عنصري الذكاء وسرعة البديهة، وتظهر قيمة هذه السمات في برامج الهواء على مستوى الإذاعة والتليفزيون، فجميع المفردات الفنية المشاركة في إنتاج البرنامج الإذاعي والتليفزيوني يمكن أن يحدث بها خلل فني. كما أن فريق العمل نفسه المشارك في الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني يمكن أن يعاني من الإرهاق أو المرض فجأة، وذات الملاحظات يمكن أن تحدث لفريق التقديم وضيوف البرنامج. وهنا تظهر قدرة المخرج الإذاعي والتليفزيوني على سرعة التصرف بالشكل الذي يضمن استمرار تقديم البرنامج دون خلل واضح.

المخرج الإذاعي وتوظيف مفردات اللغة الإذاعية

يرتبط نجاح مخرج البرامج الإذاعية بدرجة استيعابه لمفردات اللغة الإذاعية، وقدرته على توظيفها بالشكل الأمثل وفقًا لأهداف البرنامج الإذاعي الذي يقوم بإخراجه. خاصة وأن كل وسيلة من وسائل الإعلام لها لغة خاصة

تميزها عن الوسائل الأخرى. وتتكون اللغة الإذاعية من عدة مفردات نوجزها فى النقاط الآتية:

أ. الكلمــــــة

وتتعدد مصادر الكلمة المذاعة، حيث تشتمل على الكلمة المنقولة مباشرة من الاستوديو على الهواء، أو الكلمة المسجلة بالاستديو الإذاعى ثم تذاع مسجلة، وهناك الكلمة المسجلة خارجيًا لضيوف أحد البرامج أو استطلاعات الرأى العام. وأيًا كان مصدر الكلمة الإذاعية فالأمر الفنى الذى يلتزم به المخرج الإذاعى هو ضمان تقديم الكلمة الإذاعية بالجودة الفنية اللازمة، ويتم ذلك من خلال إجادة تعامل المخرج الإذاعى مع Mixer، ولوحة المفاتيح بغرفة المراقبة (C.R).

ويرتبط التسجيل الجيد بالاستوديو لضمان جودة عالية فى مصادر الصوت المختلفة بإدراك المخرج الإذاعى لأدواته الأساسية، وتشتمل على العزل الصوتى الذى يضمن عزل الاستوديو عن مصادر الصوت الخارجية. والمعالجة الصوتية وفق زمن الرنين المناسب للأغراض الصوتية المختلفة. واستخدام الميكروفون الإذاعى بالشكل المناسب اعتمادًا على خصائصه الفنية. وسماعة التخاطب بين المخرج الإذاعى ومقدم البرنامج. إضافة إلى التوظيف الجيد لطاولة الأصوات التى تتيح للمخرج أو المهندس الإذاعى أن يتحكم فى مصادر الصوت المختلفة، سواء الآتية من الاستوديو أو تلك القادمة من التسجيل الخارجى.

ب. الأغانى والموسيقى

وتعد مفردة رئيسية من مفردات العمل الإذاعى، وتتعدد الوظائف التى يمكن أن تؤديها الموسيقى والأغانى فى العمل الإذاعى، فهى تخلق التجديد لدى المستمع، وتعطى راحة للمذيع، وتستخدم للتعبير عن الموقف، كما تستخدم كخلفية لإضفاء جو معين على النص الإذاعى. وتتعدد أنواع الأغانى التى يمكن استخدامها فى البرامج الإذاعية مثل الأغانى العاطفية، والدينية، والوطنية. والمهم

هو استخدام الأغنية فى المكان المناسب والوقت المناسب بما يلائم طبيعة الموضوع أو القضية التى يطرحها البرنامج، إضافة إلى ملائمتها للجمهور المستهدف.

ج. المؤثرات الصوتية

وتشتمل المؤثرات الصوتية على نوعين أساسيين هما المؤثرات الصناعية التى يتم تأليفها وتنفيذها لتعكس صوت معين يحاكى صوت الطبيعة، والمؤثرات الطبيعية التى تعكس الحدث فى ظروفه الطبيعية، وتنجح المؤثرات الصوتية الطبيعية فى نقل المستمع إلى مكان الحدث، وتخيل الموقف، ومعايشة جوانبه المختلفة.

د. المسامع الدرامية

وتعد مقاطع من الأعمال الدرامية الإذاعية (المسلسلات – التمثيليات – السلاسل)، ويتم الاستعانة بها لتوضيح موقف معين يطابق الموضوع الذى يتم طرحه إذاعيًا، كما يتم الاستعانة بها أيضًا لأهداف التوعية الجماهيرية، إضافة إلى الأهداف المرتبطة بالترفيه والترويح عن المستمعين.

هـ. المواد التوثيقية

ويستخدمها المخرج الإذاعى بهدف نقل المستمع إلى فترة تاريخية معينة مثل الاحتفال بذكريات وطنية معينة. أو الاحتفال بذكرى ميلاد أو وفاة الزعماء والمفكرين والكتاب وكبار الأدباء والفنانين، حيث تضيف معانى المصداقية والواقعية على المواد الإذاعية المقدمة.

المخرج التليفزيونى وتوظيف مفردات اللغة التليفزيونية

تعد اللغة التليفزيونية أكثر تعقيدًا مقارنة باللغة الإذاعية، حيث يجمع التليفزيون فى خصائصه الفنية بين الصوت والصورة والحركة واللون، ومهمة المخرج التليفزيونى تعد أكثر صعوبة من مهمة المخرج الإذاعى بكثير، حيث

يتعامل المخرج التليفزيونى مع الكثير من المفردات التى يجب عليه فهمها من ناحية، إضافة إلى توظيفها بشكل جيد من ناحية أخرى.

ويمكن اختصار أهم مفردات اللغة التليفزيونية، وكيفية تعامل المخرج مع كل منها كالتالى:

أ. الصورة التليفزيونية

تعد أكثر مفردات اللغة التليفزيونية أهمية، وهى المفردة التى تميز التليفزيون عن الإذاعة بجانب مفردات أخرى، وتتعدد مصادر الصورة التليفزيونية، فقد تكون صورة حية من داخل الاستوديو، وصورة حية من موقع خارجي. وقد تكون صورة أرشيفية من المكتبة الفيلمية، وقد تكون صورة فليمية من أحد الأعمال الدرامية، وقد تحوى رسومًا بيانية، وخرائط توضيحية، إضافة إلى الرسوم المتحركة.

وترتبط كفاءة الصورة التليفزيونية وقدرتها على التعبير ليس فقط بوجود مصور محترف يفهم لغة الكاميرا وكيفية التعامل معها، بل ترتبط أيضًا بوجود مخرج تليفزيونى يفهم جيدًا إمكانيات الكاميرا التليفزيونية، وزوايا التصوير، وأنواع اللقطات وأحجامها، إضافة إلى توظيف الإضاءة بشكل يؤدى إلى جودة الصورة التليفزيونية بالشكل المرغوب، ووفقًا لأهداف البرنامج، والبيئة التى يتم فيها التصوير.

ب. الصـــوت

ويعد الصوت مفردة مكملة للصورة التليفزيونية، فالتعليق المصاحب للصورة التليفزيونية يجعلها أكثر وضوحًا، ويضفى عليها من المعانى ما يعجز المشاهد عن إدراكه فى بعض الأحيان. وتتعدد مصادر الصوت كمفردة لغوية، ويشمل صوت المذيعين، وصوت الخبراء والضيوف، وصوت الجماهير. وقد يسجل الصوت بالاستوديو فى البرامج الحوارية المختلفة، أو يسجل فى إطار

التصوير الخارجي في البرامج الجماهيرية التي يتم تصويرها في الواقع الميداني.
ويتطلب التسجيل الجيد لمصادر الصوت المختلفة فهم المخرج لآليات التسجيل الصوتي، حتى يتمكن من توجيه مساعد الصوت إلى عمل اللازم لضمان جودة الصوت بالمستوى المطلوب.

ج. الموسيقى التصويرية

تعد مفردة أساسية من مفردات اللغة التليفزيونية ولاسيما في الأعمال الدرامية التليفزيونية، حيث تضيف البعد الإنساني على بعض المشاهد الدرامية، سواء عكست هذه المشاهد مواقف إنسانية حزينة، أو مواقف أخرى سعيدة. وتلعب الموسيقى التصويرية كمفردة لغوية دورًا أساسيًا في مخاطبة العاطفة لدى المشاهدين. فالمداخل الإقناعية لا تتوقف عند مخاطبة العقل، بل تتعداه إلى مخاطبة العاطفة، التي تصبح أكثر تأثيرًا في العديد من المواقف. ويقع على عاتق المخرج التليفزيوني عبء تحديد الأماكن المناسبة، وكذلك المواقف الملائمة للموسيقى التصويرية، والاشتراك مع الملحن في تحديد المعاني المرغوب نقلها من خلال الموسيقى التصويرية.

د. الأغـــــاني

تعد الأغنية مفردة مهمة من مفردات اللغة التليفزيونية، وتستخدم في العديد من المواقف العاطفية والوطنية لإعطاء الإحساس بالحدث الذي يقدمه العمل الدرامي، أو الموضوع الذي يقدمه البرنامج التليفزيوني. ويقع على عاتق المخرج مسئولية التوظيف الجيد للأغاني، من حيث اختيار المواقف. ومدى ملائمة الأغنية للجمهور المستهدف. وتخاطب الأغنية المشاعر الإنسانية كأحد مداخل الإقناع والتأثير.

هـ. المؤثرات الصوتية

ويستخدمها المخرج بغرض إضفاء الإحساس بالحدث، ونقل المشاهد إلى

موقع الحدث الذى يتم تقديمه، وفى حالة عدم تمكن المخرج من الحصول على المؤثر الطبيعى قد يلجأ إلى المكتبة الفيلمية أو الصوتية للاستعانة ببعض المؤثرات الصناعية كبديل عن المؤثرات الطبيعية. وتلعب هذه المفردة دورًا مهمًا فى حالة الأعمال الدرامية، حيث تسهم ضمن العديد من مفردات العمل الدرامى فى نقل المشاهد إلى مكان الحدث بكل تفاصيله، وتسهم هذه المفردة ضمن مفردات أخرى عديدة فى توحد المشاهد مع العمل الدرامى والبيئة التى يقدمها.

و. توظيف المشاهد الدرامية فى البرامج الحوارية

من مهام المخرج التليفزيونى أيضًا الاستعانة بالمكتبة الفيلمية لتوفير كافة المشاهد الدرامية التى يمكن أن تخدم برنامجه الحواري، فاستخدام المشاهد الفيلمية يمكن أن يخدم موضوع البرنامج ويعبر عنه فى إطار درامى، كما يوفر فرصة للمشاهد للراحة والتجديد، ويخلق نوعًا من التنوع داخل البرنامج التليفزيونى.

ز. توظيف المواد الأرشيفية والتوثيقية

يحتاج المخرج التليفزيونى فى العديد من المواقف إلى توظيف المواد الأرشيفية والتوثيقية لخدمة موضوع البرنامج الذى يقدمه، وتصبح الحاجة ماسة إلى ذلك فى البرامج التى تتناول المناسبات القومية والوطنية والتاريخية، حيث تصبح مشاهد الحروب والسلام وخطب الزعماء وتوقيع الاتفاقيات والمشاهد الجماهيرية والمظاهرات وغيرها مادة مهمة تثرى العمل التليفزيونى، وتجعله قادرًا على جذب الجماهير.

ح. الاشتراك مع مهندس الديكور لتوظيف الخلفية

ينبغى أن يكون للمخرج التليفزيونى رؤية فى توظيف الديكور والخلفية فى البرنامج التليفزيونى، وذلك بالاتفاق مع مهندس الديكور، حيث تعد الخلفية والديكور جزء لا يتجزأ من مضمون البرنامج التليفزيونى، وعليه أن يحسن اختيار الديكور بالشكل الذى يحقق أهداف ورسالة البرنامج.

ط. توظيف المونتاج للتعبير عن رؤية المخرج

يحتاج المخرج التليفزيونى الإلمام بفنون المونتاج، كى يستطيع توجيه المونتير لتنفيذ الرؤية التى يرغب المخرج فى تنفيذها لتحقيق أهداف البرنامج. ويستطيع أن يحصل المخرج على الكثير لبرنامجه التليفزيونى من خلال التوجيه المتميز للمونتير شريطة الفهم الجيد لآليات العمل بالمونتاج.

مجالات الإخراج الإذاعى والتليفزيونى

مجالات الإخراج الإذاعى

تتعدد مجالات الإخراج الإذاعى بتعدد الأشكال الإذاعية المختلفة التى تقدم من خلال المحطات الإذاعية، وعلى ذلك تتعدد الأدوار التى يقوم بها المخرج وفقًا للشكل الإذاعى الذى يتولى مهمة إخراجه إذاعيًا، ويمكن توصيف الأدوار التى يقوم بها المخرج الإذاعى من خلال ربط ذلك بكل شكل من الأشكال الإذاعية الأساسية.

أ. الحديث المباشر

ويعد أكثر الأشكال الإذاعية سهولة فى الإخراج الإذاعى فدور المخرج الإذاعى يقتصر على ضبط درجة الصوت بالاستديو الإذاعى، وكذلك اختيار ودمج الموسيقى داخل البرنامج إذا احتاج الأمر إلى ذلك، واختيار موسيقى "التتر" على مستوى البداية والنهاية.

ب. الحوار الإذاعى

يقوم المخرج الإذاعى بضبط مستوى الصوت المناسب داخل الاستوديو بما يضمن تحقيق الجودة اللازمة والوضوح اللازم للصوت، إضافة إلى اختيار موسيقى "التتر" للبداية والنهاية. وكذلك اختيار موسيقى فواصل داخل الحوار الإذاعى إذا احتاج الأمر إلى ذلك.

ج. نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية

تتطلب نشرات الأخبار أن يقوم المخرج بضبط الصوت وكذلك معرفة

الأوقات والأماكن داخل النشرة التي يتم فيها تقديم تقارير المندوبين والمراسلين داخل النشرة ومدتها الزمنية، وأن يضمن التوافق الصوتي للمصادر المتعددة داخل النشرة، وكذلك ضبط الصوت الخاص بتسجيلات الضيوف على الهواء مباشرة ليلائم نشرة الأخبار.

د. التحقيق الإذاعي

يتطلب الإخراج الجيد للتحقيق الإذاعي أن يقوم المخرج الإذاعي بالمزج الجيد بين مصادر الصوت المختلفة داخل التحقيق الإذاعي مثل أصوات المذيعين، والضيوف، والتسجيلات الخارجية، والفواصل الموسيقية والغنائية، كما يتطلب الضبط الجيد لمستوى الصوت للمصادر الصوتية المختلفة داخل التحقيق الإذاعي، إضافة إلى اختيار موسيقى التتر على مستوى بداية ونهاية التحقيق.

هـ. المجلة الإذاعية

يتطلب الإخراج الجيد للمجلة الإذاعية أن يقوم المخرج بعدة أدوار تتمثل في:

- اختيار موسيقى الفواصل بين صفحات المجلة المختلفة.
- اختيار الموسيقى الملائمة داخل كل صفحة من صفحات المجلة.
- اختيار موسيقى التتر على مستوى البداية والنهاية.
- ضبط الأصوات للمصادر المتعددة داخل المجلة.
- المزج الجيد لمصادر الصوت المختلفة داخل صفحات المجلة.
- التوظيف الجيد للمؤثرات الصوتية إذا تطلب الأمر ذلك.

و. برامج المنوعات

تتطلب برامج المنوعات مزج إذاعي أكثر قدرة على توظيف عدة مفردات للغة الإذاعية يأتي في مقدمتها الموسيقى والأغاني وروح المسابقات، والمؤثرات

الصوتية، والمسامع الدرامية، والمادة التوثيقية، وخلق جو ترفيهى ملائم، إضافة إلى القدرة الجيدة على التفاعل مع الجمهور.

ز. الدراما الإذاعية

تحتاج الدراما الإذاعية إلى مخرج يختلف فى خصائصه الفنية والمهنية والإدارية والقيادية عن مخرج البرامج العادية، ويتطلب الإخراج المتميز للدراما الإذاعية أن يقوم المخرج بعدة أدوار على جانب كبير من الأهمية، ويأتى فى مقدمتها اختيار الطاقم الفنى المساعد له فى تنفيذ الإخراج الإذاعى للعمل الدرامى والذى يقوم بإخراجه إذاعيًا، وكذلك القدرة على ضبط مصادر الصوت المتعددة فى العمل الدرامى، والقدرة على توظيف إمكانيات فريق العمل الفنى بشكل جيد، وتوزيع الأدوار الرئيسية والثانوية والهامشية بما يلائم أهداف العمل الفنى، وضمان تسجيل الصوت بالجودة الفنية المطلوبة، وكذلك توظيف الموسيقى والأغانى وفقًا للنص المكتوب وأهداف العمل الدرامى، إضافة إلى توظيف المؤثرات الصوتية بالشكل الذى يضمن إعطاء الإحساس بالحياة الطبيعية فى ثنايا العمل الدرامى.

ويتطلب الإخراج الإذاعى أيضًا قدرة المخرج على توظيف صدى الصوت (Echo) وفقًا لأغراض النص المكتوب، بما يعكس الأماكن المختلفة للشخصيات الرئيسية والثانوية فى العمل الفنى.

إضافة إلى ما تقدم، فإن المونتاج الإذاعى يعد مهارة أساسية من المهارات التى تحقق أهداف الدراما الإذاعية، وكذلك مهارات البروز والانتهاء التدريجى لمصادر الصوت المختلفة Fade in / Fade out.

مجالات الإخراج التليفزيونى

أ. نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية

يتطلب إخراج نشرات الأخبار على الهواء مباشرة درجة عالية من اليقظة

والحضور من المخرج التليفزيونى، كما يتطلب المعرفة بأماكن دخول تقارير المراسلين والمندوبين فى نشرة الأخبار، وكذلك الأماكن التى يتم فيها استضافة أحد المسئولين مباشرة على الهواء فى نشرات الأخبار لضبط مصادر الصوت المختلفة وضمان الجودة الفنية لجميع المصادر المشاركة فى تقديم نشرة الأخبار والبرامج الإخبارية؛ إضافة إلى وجود فقرات أخرى ربما تدخل فى نشرات الأخبار قادمة من الأقمار الصناعية، وتتطلب هذه المهام درجة عالية من الحرفية والتغطية فى الإخراج التليفزيونى.

ب. البرامج الحوارية وبرامج المناقشات

تتعدد أنواع الحوارات وكذلك برامج المناقشات التى تقدم تليفزيونيًا، ويحتاج الإخراج المتميز لهذه البرامج ليس فقط جودة وتوازن التصوير بين ضيوف البرنامج، بل يحتاج الأمر أيضًا إلى الذكاء فى تركيز الكاميرا على الضيوف فى الوقت المناسب، إضافة إلى توظيف الفواصل بشكل جيد، إضافة إلى حسن توظيف الخلفية والديكور فى البرنامج، بحيث تعكس الموضوع أو القضية المطروحة للمناقشة. ناهيك عن ضبط مصادر الصوت المختلفة للضيوف أو المذيعين المشاركين فى البرنامج. ويتميز المخرج المتميز فى هذه النوعية من البرامج بالقدرة على توظيف المشاهد الدرامية، والمواد العلمية والتوثيقية والأفلام التسجيلية، وكذلك الرسوم البيانية والتى تسهم جميعًا فى إثراء الموضوع المطروح للنقاش.

ج. برامج المنوعات

يحتاج إخراج برامج المنوعات التليفزيونية قدرات ومهارات خاصة تتمثل فى القدرة على إدارة فريق عمل فنى متكامل، والقدرة على اختيار الشخصيات الفنية التى تجسد الأحداث فى العمل الدرامى على مستوى الشخصيات الرئيسية والثانوية والهامشية، إضافة إلى السيطرة على مصادر الصوت والصورة المختلفة

وكذلك المواد الفيلمية، والمواد الدرامية، والمواد الترفيهية، فى إطار مزيج قادر على تحقيق الترفيه والتعليم فى نفس الوقت.

د. الدراما التليفزيونية

وتعد أكثر المواد التليفزيونية صعوبة فى الإخراج التليفزيونى، حيث تحتاج مهارات خاصة تتمثل فى القدرة على إدارة فريق عمل فنى متكامل، والقدرة على اختيار الشخصيات الفنية التى تجسد الأحداث فى العمل الدرامى على مستوى الشخصيات الرئيسية والثانوية والهامشية. إضافة إلى السيطرة على مصادر الصوت والصورة المختلفة، وتوظيف الموسيقى التصويرية، والأغانى بالشكل الذى يشد المشاهد ويؤثر فى وجدانه.

كما يحتاج الإخراج التليفزيونى فى مجال الدراما إلى قدرات خاصة من المخرج فى مجال توظيف زوايا الكاميرا التليفزيونية والإضاءة، والديكور، والملابس، وكافة مفردات العمل التليفزيونى التى تؤكد صدق اللغة المستخدمة فى التعبير عن الحياة فى الوقت المعاصر، أو فى أى فترات تاريخية أخرى.

تطبيقات عملية على الفصل الثامن

التطبيق العملى الأول

طلب منك إخراج حلقة فى برنامج تليفزيونى يقدم تحقيقًا حول "عدم احترام قواعد المرور". قدم خطة لتصوير هذا التحقيق على مستوى:

(أ) أماكن التصوير للمشاهد التى تعكس الأزمة.

....

....

(ب) أماكن التصوير مع مسئولى المرور.

....

....

(ج) أماكن التصوير مع الجمهور العام المتضرر.

....

....

(د) مشاهد فيلمية درامية من المكتبة للمساعدة فى التعبير عن المشكلة.

....

....

....

....

التطبيق العملى الثانى

طلب منك إخراج حلقة فى برنامج تليفزيونى يقدم مجلة متخصصة لموضوع حول "دور الدراما فى مواجهة الجريمة: الواقع والطموح".

قدم خطة لتصوير هذا البرنامج على مستوى:

(أ) أماكن التصوير مع الفنانين

....

....

....

(ب) أماكن التصوير مع النقاد.

....

....

....

(ج) المشاهد الدرامية التى تعكس واقع الدراما.

....

....

....

(د) أماكن التصوير لاستقصاء الرأى العام.

....

....

....

التطبيق العملى الثالث

طلب منك خطة تصوير متكاملة لحلقة تليفزيونية تقدم تحقيقًا تليفزيونيًا حول مصادر التلوث الغذائى والآثار السلبية المترتبة عليه على مستوى:

(أ) أماكن التصوير التى تعكس مصادر التلوث الغذائى.

....

....

(ب) أماكن التصوير مع الخبراء.

....

....

(ج) أماكن التصوير مع الجمهور العام.

....

....

(د) أماكن التصوير مع مسئولى الشركات الغذائية.

....

....

(هـ) أماكن التصوير مع خبراء ومسئولى الصحة العامة.

....

....

التطبيق العملى الرابع

طلب منك خطة تصوير متكاملة لتصوير برنامج تليفزيونى تقدم تحقيقًا حول أهمية التشجير لحماية البيئة من التلوث على مستوى:

(أ) أماكن التصوير على مستوى مساحات تم تشجيرها.

....

....

....

(ب) أماكن التصوير لأعمال تطوعية.

....

....

....

(ج) أماكن التصوير مع خبراء حول التشجير.

....

....

....

(د) أماكن التصوير مع الجمهور العام.

....

....

....

مراجع الكتاب

(أ) المراجع العربية

١- ابراهيم إمام. **الإعلام الإذاعي والتليفزيوني**، دار الفكر العربي: القاهرة، ١٩٨٥.

٢- بركات عبد العزيز، **اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية. أصول الاحتراف ومهارات التطبيق** دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣- حسن عماد، **إنتاج البرامج للراديو: النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٩.

٤- حسن عماد، عادل عبد الغفار، **مستقبل الإذاعة في عصر البث الفضائي**، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، ٢٠٠٥.

٥- سامي الشريف، أيمن منصور، **اللغة الإعلامية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٤.

٦- سوزان القليني، هبة السمري. **التدريب والإنتاج الإذاعي والتليفزيوني**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٨.

٧- عادل عبد الغفار، **الأسس العلمية في إعداد البرامج الحوارية**، مذكرات غير منشورة، كلية الإعلام، ١٩٩٧.

٨- عادل عبد الغفار، **الأسس العلمية في إعداد وتقديم وإخراج البرامج الإذاعية والتليفزيونية**، مؤسسة فردريش ناومان، القاهرة ٢٠٠٦.

٩-عادل عبدالغفار. **الكتابة للإذاعة والتليفزيون**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ٢٠٠٥.

١٠- عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة: إنتاج البرامج الإذاعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣.

١١- عبد المجيد شكري، فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، ١٩٩٥.

١٢- كرم شلبي، المذيع وفن تقديم البرامج، دار الشروق، جدة، ١٩٨٦.

(ب) المراجع الأجنبية

1- Adams, Michael H., ***Introduction to Radio: Production and Programming*** (Brown & Benchmark, U.S.A, 1995).

2- Aspinal, Richard, ***Radio Programme Production: Amanual for Training*** (UNESCO, Paris, 1973).

3- Fedler, Fred & Bender, John, R., ***Reporting for the Media,*** (Oxford University, New York, 2001).

4- Hollings Worth, M., ***How to Get into Television, Radio, And New Media*** (London: Continum, 2003).

5- Horstmann, Rosemary, ***Writing for Radio, 3ed*** (A & Cblack, London, 1991).

6- Mcleish, Robert, ***Radio Production: A manual for Broadcasters 4th ed*** (Focal Press, Oxford, 1999).

7- Mencher, Melvin, ***News Reporting and Writing. 8ed*** (McGraw Hill, Boston, 2000).

الفهرس


دار العالم العربي


9 789774 951404